الاندماج الاجتماعى للمهاجرين السوريين فى المجتمعات الحضرية الجديدة
دراسة حالة السوريين بمدينة دمياط الجديدة

إعــداد

د. فريال فاروق أحمد عبد الحليم

مدرس بقسم العلوم التأسيسية – تخصص علم الاجتماع

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر – شرقية

ملخص:

تسعي الدراسة الراهنة إلي التعرف علي الأسباب التي جذبت المهاجرين السوريين للإقامة بمدينة دمياط الجديدة، ورصد مظاهر الاندماج الاجتماعي – الاقتصادي، والمعوقات التي تحد من اندماج المهاجرين السوريين في المدينة الجديدة، وتوضيح رؤية المهاجرين السوريين في البقاء في دمياط الجديدة أو إعادة التوطين في دولة أخري أو العودة إلي الوطن، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (٢٠) حالة .

وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها: أن هناك عوامل جذبت السوريين للعمل والاندماج في المدينة الجديدة منها اتساع فرص العمل ، ووجود المنطقة الصناعية والتسهيلات التي قدمتها الحكومة المصرية للسوريين في بداية الهجرة، كما تعددت صور الاندماج الاجتماعي – الاقتصادي والمتمثلة في المشاريع الصناعية والتجارية، حيث يوجد حوالي ٥١ مصنع أثاث في مدينة دمياط الجديدة يعمل فيها المستثمرين السوريين ويكون غالبيتهم مستأجرين أو مشاركين للمصريين، وقد ساهم ذلك في انتشار الأثاث المودرن في السوق الدمياطي والمجتمع المصري ككل ، وكذلك انتشار العديد من لمأكولات والحلويات السورية، ومشروعات كثيرة مثل العطور، والملابس، وغيرها، وعاني البعض منهم من مشكلات خاصة بالإقامة، وانخفاض الأجور بما لا يتناسب مع الأسعار، وإرتفاع الإيجارات، بالإضافة إلي مشكلات اجتماعية أخري تتمثل في التفكك الأسري، ، وفقدان الأهل، وكان مقترحاتهم لحل هذه المشكلات هي تسهيل حصولهم علي تصاريح ،حصولهم علي مسكن رخيص، ولم الشمل، كما أن العديد من السوريين قد نجحوا في نقل واستثمار أموالهم وتدويرها في السوق المصري ولايريدون الذهاب إلي وطن آخر .

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعى – المهاجرين السوريين – المجتمعات الحضرية الجديدة

Abstract:

The current study seeks to identify the reasons that attracted Syrian immigrants to reside in the new city of Damietta, monitor the aspects of socio-economic integration, the obstacles that limit the integration of Syrian immigrants in the new city, and clarify the vision of Syrian immigrants to remain in New Damietta or resettle in another country. Or return home, The study was applied to a sample of (٢٠) cases.

The study reached many results, including: There are factors that attracted Syrians to work and integrate in the new city, including the expansion of job opportunities, the presence of the industrial zone, and the facilities provided by the Egyptian government to the Syrians at the beginning of immigration. There were also many forms of socio-economic integration, represented by industrial and commercial projects. There are about ٥١ furniture factories in the city of New Damietta, in which Syrian investors work, the majority of whom are tenants or co-owners of Egyptians, This has contributed to the spread of modern furniture in the Damietta market and the Egyptian community as a whole, as well as the spread of many Syrian foods and sweets, and many projects such as perfumes, clothes, and others. Some of them suffered from problems related to residency, low wages that are not commensurate with prices, and high rents. In addition to other social problems, represented by family disintegration

and loss of family, their proposals to solve these problems were to facilitate their obtaining permits, obtaining cheap housing, and family reunification. Also, many Syrians have succeeded in transferring and investing their money and recycling it in the Egyptian market, and they do not want to go. To another country.

Keywords: Social integration – Syrian immigrants – new urban communities

المقدمة :

لقد بدأت مشكلة الهجرة القسرية أو اللاجئين فى الظهور على الساحة الدولية منذ بدايات القرن العشرين، خاصة فى أوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولقد تزايدت مشكلة اللاجئين بسبب كثرة الحروب والصراعات الأهلية، وإذا كان من الثابت تاريخيًّا أن للحروب آثارًا خطيرة ونتائج بالغة السوء، فإن ما يَنجُمُ عنها من خسائر بشرية هو أخطرها على الإطلاق. والخسائر البشرية لا تقتصر فقط على القَتْلَى والجرحى فحسب، وإنما تمتد أيضًا لتشمل اللاجئين والمهَاجَّرين والنازحين والمطرودين من ديارهم والمحرومين من العودة إلى وطنهم، الذين يتحولون فجأة من مواطنين في بلادهم إلى لاجئين في أركان العالم (الحوامدة، ٢٠١٨: ٣).

وأصبح يُنظر لها على أنها ظاهرة كونية ضحاياها بالملايين، إذ تشكل تحدياً حقيقياً أمام الدول والحكومات. كما باتت مشكلة اللاجئين تشكل عبئًا كبيرًا على المجتمع الدولي، نظراً لتزايد حجمها وتفاقمها وانتشارها في الكثير من الدول، وما تخلفه من آثار سلبية، خاصةً على البلدان المستضيفة من الناحية السياسية والاقتصادية والأمنية والديموغرافية (Edmonston, & Michalowski, ٢٠١٤: ٩٤).

ولم تُعُّد مشكلة الهجرة القسرية مجرد ظاهرة مؤقتة، بل أصبحت أزمة ومشكلة مزمنة يعانى منها الملايين من البشر الذين فقدوا المأوى، ونزحوا من أوطانهم ليعانون من التشرد والتشتت. ولقد باتت مشكلة اللاجئين تدعو للقلق إذ أن أعداد اللاجئين، فى تزايد، وكثر من بينهم الأطفال والنساء الذين فروا بمفردهم دون ذويهم هرباً من الصراع والعنف والتمييز أو الاضطهاد.

ومثَّلَت الأزمة السورية واحدة من أكبر الأزمات العالمية، ويُمثِّل الوضع المعيشي لكثير من السوريين في جميع أنحاء المنطقة تحدِّيًا كبيرًا؛ حيث يفتقر العديد منهم إلى الموارد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وتوضح مفوضية الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين الذين هاجروا منذ ٢٠١١، والذين يعيشون في الخارج حوالي «٦ ملايين » شخصاً حتى ١ يناير٢٠٢٢. ويعيش غالبية السوريين في بلدان مجاورة، (تركيا ٣ مليون، مصر ١,٥ مليون في مصر ، لبنان ٨٣٩,٧٨٨. الأردن ٦٧٣,١٨٨، العراق ٢٥٦,٠٠٦) . (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين عدد المهاجرين السوريين من عام ٢٠١١-٢٠٢٢).

وتُعَّد مشكلة الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من الموضوعات الأكاديمية والمهمة، والمثيرة للجدل فى مجال الدراسات الاجتماعية والهجرة، فعلى الرغم من أهمية المهاجرين فى تكوين الثقافة والمجتمعات الحديثة، إلا أنهم غالباً ما يواجههون صعوبات فى التكيف، والتأقلم مع الثقافة والقيم والممارسات الاجتماعية للمجتمع المضيف(Flip Lindo., ٢٠١٥: ٢١٥).

كما يُعَّد دمج المهاجرين وذويهم مصدر قلق مشترك بين الدول التى لها تاريخ طويل من الهجرة، ويبرهن البعض عن أهمية دراسة الاندماج الاجتماعى بحجتين أولهما: أن الاتصال بين الجماعات الإثنية (العرقية) يحسن هذه العلاقات بين المجموعات مما يقلل من التحيز والاتصال. وثانيهما: أنه من خلال هذه العلاقات يحصل المهاجرين على رأس المال الاجتماعى من السكان الأصليين مما يسهم بدوره فى الاندماج الاقتصادى والثقافى (Martinovic, Tubergen,٢٠١٩: ٢١٢).

وتختلف أوضاع المهاجرين السوريين من بلد مضيف لأخر، حيث يتمتع السوريون في بعض الدول بمجموعة من الحقوق تميل إلي تحسين أوضاعهم وسرعة إدماجهم كما هو الحال في مصر علي عكس ما يلاقونه في البلدان المضيفة الأخري من تراحيل واعتقالات ومعاملات غير آدمية ومخيمات غير مؤهلة للعيش بالإضافة إلي العنصرية (كمال، ٢٠٢٠: ٨١).

هذا وقد مثلت المجتمعات الحضرية الجديدة ومنها مدينة دمياط الجديدة نموذجاً مشرفاً في جذب واندماج السوريين حيث يتواجد بها عدد كبير وملحوظ من المهاجريين السوريين ، كما وفرت لهم الحق في إنشاء المحلات التجارية والمصانع والشركات التي حققت نجاحاً واسعاً وتأتي هذه الدراسة في محاولة الوقوف علي معرفة مظاهر وأساليب الاندماج الاجتماعي للمهاجرين السوريين

والكشف عن المعوقات التي تحد من اندماجهم في مدينة دمياط الجديدة. وبمراجعة التراث البحثى ، فقد نجد أن موضوع هجرة السوريين لم يحظي بالاهتمام الكافي من الباحثين في علم الاجتماع وأن أغلب الدراسات قد تناولت المدن المصرية التي يوجد بها عدد قليل من السوريين، أو ركزت علي مدينة ٦ أكتوبر **وفيما يلي عرض لتلك الدراسات** :

- سعت دراسة (**أحمد ، ٢٠٢٠**) للتعرف على الدوافع التى أدت للهجرة واللجوء الى مصر دون غيرها من البلدان، وعلى موقف المهاجرين واللاجئين السوريين من الأزمة السوريةواتجاهاتهم من الأطراف المختلفة ذات العلاقة بهذه الأزمة، وطبقت الدراسة علي السوريين بمدينة القاهرة وتوصلت إلي أن هناك أسباب متعددة للهجرة واللجوء والتي تنوعت بين ماهو شخصي نتيجة الخوف علي النفس والنساء والبنات والأطفال من الجماعات المسلحة التي ارتكبت أبشع الجرائم تحت شعارات الثورة ومظلة الفتاوي الدينية التي لاتمت للدين بصلة، وهناك من قرر الهجرة نتيجة لعوامل موضوعية مثل خسارة أمواله وعمله، وقد اختار المهاجرين مصر للعلاقات التاريخية بين البلدين والمعاملة الطيبة من الحكومة المصرية وخبرة المبحوثين السابقة بالعمل والدراسة، وعلي أنهم يرغبون في العودة إلي سوريا مره أخري .
- **وفي دراسة للبنك الدولي (world Bank,٢٠١٩**) حول قدرة اللاجئين السوريين علي العودة إلي ديارهم، والوقوف علي العوامل الرئيسية التي تؤثر في قرارات العودة الطوعية نتيجة لعودة العديد من السوريين من بلدان (العراق والأردن ولبنان) وخلصت الدراسة إلي أن الظروف الأمنية في سوريا تعد العامل الأساسي في تحديد العودة، كما كشفت علي أن الظروف الاقتصادية في هذه الدول أكثر تعقيداً من الموطن الأصلي .
- **وسعت دراسة (علي، ٢٠١٩**) إلى التعرف على أسباب الهجرة ونتائجها بوصفها ظاهرة اجتماعية، والتعرف على خصائص الأسر السورية والبناء الديموجرافى وعمليات التمثيل والتكامل والاندماج فى المجتمع المستقبل (مصر) والعلاقات القرابية وتأثيرها في تكيف الأسرة السورية، ، وطبقت على عينة عمدية بلغت ٢١ أسرة سورية في بني سويف ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :عدم ملاءمة الموطن الجديد (بني

سويف) لممارسة الوظائف والحرف التي تمارس في بلد المنشأ (سوريا) كما عاني العديد منهم من مشاكل في محاولة الوصول إلى أسواق العمل والإسكان بالإضافة إلى الرعاية الصحية المجانية العامة وخدمات التعليم.

- **وذكر العبد لله (٢٠١٨)** علي وجود عدد من التحديات التي تواجه السوريين في سوق العمل التركية، وأنها تؤثر سلباً على تنمية سبل معيشتهم والمتمثلة في قوانين العمل، والأجور والتعويضات وبنية العمل المادية، ووجود عدد من العراقيل المرتبطة بالحكومة التركية ومنظمات المجتمع المدني ، وحتى بالسوريين أنفسهم، كعدم وضوح الاجراءات القانوينة الخاصة بعمل اللاجئين واكتمالها، وعدم التعاون، والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني السورية والتركية، وعدم تبني الجهات الحكومية سياسات فاعلة من أجل تأسيس سبل العيش.
- **وسعت دراسة (كامل، ٢٠١٨)** إلي الكشف عن المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية لبعض الجاليات السورية في مدينة٦ أكتوبر، ومدي اندماجهم في المجتمع المصري ،واعتمدت علي منهج دراسة الحالة، وتوصلت إلي أن السوريين يعانون من مشكلات اقتصادية ويشعرون بالقلق الشديد إزاء المستقبل، وأن اندماج المهاجرون السوريين اندماجاً نسبياً، كما تعاني المرأة السورية المهاجرة من ضعف الاختلاط والاندماج، وذلك يرجع إلي أنها تعيش في مجتمعها الأصلي داخل المنزل .
- وهدفت دراسة **(عثمان، ٢٠١٨)** إلى وصف الأوضاع التعليمية والدينية والاجتماعية والمهنية للاجئين السودانيين، والتعرف على الحواجز الثقافية بين هؤلاء اللَّاجِئِينَ والمواطنين المصريين، واعتمدت الدِّرَاسَة على المنهج الأنثروبولوجي ، وأجرت الدراسة مقابلات أولية على عينة عمدية قوامها (٤٠) مفردة، وتوصلت الدراسَة إلى عدم ثقة اللاجِئِينَ في الخدمات الصحية الحكومية، بالإضافة إلى تعرضهم لمضايقات من المصريين في المستشفيات الحكومية،كما كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات البطالة بين اللاجئين؛ نظرًا لقلة فرص العمل وارتفاع أسعار إيجارات مساكن اللَّاجِئِينَ .لذا؛ اشتركت أكثر من أسرة في مسكن واحد.
- **وسعت دراسة (إبراهيم ٢٠١٧)** : إلي التعرف علي ملابسات هجرة اللاجئين

الأفارقة إلي مصر والسوريين إلي مصر ، ومدي اندماج اللاجئين السوريين مقارنة باللاجئين الأفارقة في المجتمع المصري وقد توصلت إلي أن السوريين قد اندمجوا في المجتمع المصري بصورة أكبر بسبب تشابه الخلفية الثقافية والحضارية والتاريخية والدينية و اللغوية للاجئين مع السكان مما زاد من فرص اندماجهم في المجتمع ا لمصري .

- **واشارت (دراسة Cherri ٢٠١٦)** إلى أن هناك آثار سلبية لتدفق اللاجئين السوريين على الحياة في لبنان على كل المستويات، منها تحديات اقتصادية أضعفت المحركات الرئيسية للاقتصاد، وتراجع التجارة والمصارف، بالإضافة إلى التغير في معايير سوق العمل التي أصبح معها من الصعب على الشباب إيجاد فرص عمل نظامية برواتب منخفضة أمام التنافس الكثيف في القطاع غير الرسمي، كذلك فقد أدى ارتفاع الطلب المتزايد والعرض المحدود للسكن إلى ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات.

موقع الدراسة الحالية علي خريطة الدراسات السابقة؛ الملاحظة العامة علي الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع التكيف أوالاندماج في مدن أخري مثل محافظة القاهرة أو٦ أكتوبر أو بني سويف أو دول عربية مجاورة وهو مايختلف مع الدراسة الحالية ومع طبيعية السوريين في مدينة دمياط الجديدة، وبالتالي فالبحث الحالي سوف يكون هناك اتفاق في بعض النتائج واختلاف في البعض الآخر.

أولاً – مشكلة البحث :

شهد المجتمع المصري في السنوات الأخيرة قدوم عدد كبير من المهاجرين السوريين، فمع بداية الأزمة في سوريا هاجر الكثير منهم من الحرب والقتل والخطف والدمار، ولم تكن مصر هي الوجهة الوحيدة، وإنما مختلف الدول العربية والأوربية ، وقد واجهت هذه الهجرة صعوبة كبيرة في التعايش والاندماج في مجتمعات هذه الدول، خاصة التي اختلفت عنها في العادات والتقاليد واللغة والدين، إلا أن الأمر مختلف في المجتمع المصري حيث أن هناك روابط متينة ودين واحد مما ساعد اللاجئين السوريين علي التأقلم والتكيف المعيشي وممارسة الحياة اليومية دون إحساس بالنقص أوالاغتراب .

هذا، و قدأوضحت (المنظمة الدولية للهجرة/https://help.unhcr.org)في آخر مسح احصائي اجرته في ٢٠٢١ ، و٢٠٢٢ عن وجود أكثر من ٩ ملايين مهاجر يعيشون في مصر

من ١٣٣ دولة وتمثل نسبة ٨,٧٪ من سكان مصر، ويأتي السودانيون في المرتبة الأولي بنحو ٤ ملايين يليهم السوريين ١,٥مليون واليمنيون والليبيون مليون واحد لكل منهم.

وتعتمد مصر في تعاملها مع المهاجرين السوريين الذين فضلوا الإقامة والاستثمار فيها منذ سنوات علي سياسية الإندماج في المجتمع المصري، ولذلك لم تحدد أماكن جغرافية معينة يسمح فيها للسوريين بالعيش أو العمل، وهذا ما يفسر انتشار عدد كبير من السوريين في معظم المحافظات والمدن المصرية، وبالأخص مدينة دمياط الجديدة والتي تستحوذ علي عدد كبير من اللاجئين السوريين، حيث تزايدت تدفقات الهجرة السورية إليها منذ عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠٢٢، وهاجر أليها حوالي ١٥٠ ألف سوري (وهو ما يستدعي الوقوف علي مدي اندماجهم في المجتمع الجديد في ظل الأزمات الصحية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري)

وبناءً علي ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدي الاندماج الاجتماعي للمهاجرين السوريين بمدينة دمياط الجديدة؟

ثانياً – أهمية البحث:

أ.الأهمية النظرية : لم يحظي موضوع اندماج السوريين بمدينة دمياط الجديدة اهتمام من قبل الباحثين في علم الاجتماع، علي الرغم من تزايد عدد المهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة بشكل ملحوظ للغايه، وعلي حسب المنظمات الدولية الموجودة في المدينة ومنها منظمة كاريتاس المسئولة عن السوريين بدمياط الجديدة، في أن المدينة من أكبر المدن الجديدة المصرية التي يتواجد بها أعداد كبيرة من السوريين ، تليها مدينة ٦ أكتوبر مما يوجب البحث عن أسباب هذا التكدس السوري وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية،ومعرفة مدي تكيفهم واندماجهم في المجتمع الجديد، مما قد يسهم بإضافة معرفية جديدة في مجال الهجرة إلي المجتمعات الحضرية الجديدة ، كما أن الدراسات عن المهاجريين السوريين ليست بكثيرة وغير كافية ، كما يعتبر موضوع اللجوء السوري من أهم القضايا المطروحة دوليا باعتبارها واحده من أهم حقوق الانسان.

ب– الأهمية المجتمعية :

قد تساهم الدراسة في وضع مجموعة من التوصيات التي تعين المسئولين علي وضع خطط وبرامج لحل معوقات الاندماج الاجتماعي للمهاجرين السوريين في المدينة، وحل المشكلات الناتجه عن التكدس السوري في المدينة الجديدة ، حيث أن هجرة السوريين قد تحولت في مصر من مشكلة

مؤقتة إلي مشكلة طويلة الأمد في مصر حيث يتكدسون في بعض المدن الجديدة لسنوات طويلة دون رغبة البعض منهم في العودة إلي بلدهم وهو مايؤثر سلباً علي سكان الدول المضيفة ، بسبب أن الدولة المصرية ادمجتهم في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً ليكونوا نافعين لأنفسهم وللمجتمع، وهو ما يتطلب متابعة ودراسة هذه الهجرة من حين إلي آخر وأقتراح بعض التوصيات التي تتعامل مع هذه القضية بما لا يضر بالمهاجرين ولابأفراد المجتمع المضيف .

ثالثاً – أهداف الدراسة :

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الراهنة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في الاندماج الاجتماعي للمهاجرين السوريين بمدينة دمياط الجديدة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية علي النحو التالي :

١- التعرف علي الأسباب التي جعلت المهاجرين السوريين تفضل الاقامة في مدينة دمياط الجديدة .

٢- معرفة المهن وفرص العمل التي يعمل بها المهاجرين السوريين بمدينة دمياط الجديدة .

٣- رصد مظاهر الاندماج الاقتصادي للمهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة

٤- الوقوف علي مدي اندماج المهاجرين السوريين مع بعضهم البعض وبين سكان المدينة الجديدة .

٥- المعوقات التي تحد من اندماج المهاجريين السوريين في مدينة دمياط الجديدة ؟

٦- توضيح رؤية المهاجرين السوريين في البقاء في دمياط الجديدة أو إعادة التوطين في دولة أخري أو العودة إلي الوطن.

رابعاً – تساؤلات الدراسة :

تسعي الدراسة الراهنة إلي الإجابة علي التساؤلات التالية :

١. ما الأسباب والعوامل التي جعلت المهاجرين السوريين تفضل الاقامة في مدينة دمياط الجديدة ؟

٢. ما المهن وفرص العمل التي يعمل بها المهاجرين السوريين بالمدينة الجديدة ؟

٣. كيف يمكن رصد مظاهر الاندماج الاقتصادي للسوريين في مدينة دمياط الجديدة ؟

٤. ما مدي اندماج المهاجرين السوريين مع بعضهم البعض وبين سكان المدينة الجديدة ؟
٥. كيف يمكن تحديد المعوقات التي تحد من اندماج المهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة ؟
٦. إلي أي مدي يري المهاجرين السوريين إمكانية البقاء في المجتمع المصري أو إعادة التوطين في دولة أخري أو العودة إلي الوطن.؟

خامساً – مفاهيم البحث:

أ– الاندماج الاجتماعي :

يعد مفهوم الاندماج الاجتماعي من المفاهيم التي يهتم بها الباحثون والمتخصصون في علم الاجتماع والأنثروبوبوجيا وعلم النفس علي حد سواء، لأن عملية الاندماج أو اللا اندماج كلاهما لهما آثار بعيدة في عملية الهجرة ذاتها، وعلي المهاجرين أنفسهم، وكذلك علي سكان المناطق التي استقبلت المهاجرين فتحقيق الاندماج الاجتماعي يؤدي إلي إحساس المهاجرين بالعائد النفسي والاجتماعي الذي كانوا يتوخونه من الهجرة، في تحقيق الذات، والعمل برضا وكفاءة، مما يؤثر في تنمية مجتمع الاستقبال الذي يعيشون فيه، منجزين الأهداف التي سعي إليها المهاجرون. (الخريجي والجوهري ، ١٩٩٤: ٤٥)

والاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلي حالة العيش معاً، وهذه الآلية تمر بثلاث مراحل : هي التضامن الاجتماعيSolidarite ، والتكيف الاجتماعي Adaptation، الاندماج الاجتماعي ، Integration، كما يشير الاندماج الاجتماعي إلي مجموعة من التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو جديد في صفوفه وتسهيل عملية القبول وعلية ؛ فالاندماج يجب أن يكون شاملاً متكاملاً، ولايمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوي آخر (المركز الوطني للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣: ٣).

وهو عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة، وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة، أو هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الإجتماعية في مجتمع ما لتشكيل علاقة واحدة متناسقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة (عبد القادر، سالمي: ٢٠١٤: ٩).

كما يعرف الاندماج الإجتماعي: بأنه هو عملية دخول جزء (فرد أو جماعة جزئية) في الكل (جماعة أوسع) يتم من خلالها تبني المندمج لقواعد وقيم الجماعة الجديدة ويكون فيه الشعور بالإنتماء وتتكون بذلك تفاعلات اجتماعية بين مختلف العناصر التي هي عبارة عن مساهمة ومشاركة في تشغيل واستمرارية المجتمع الكلي وهذا ما يحدث توازنا و انسجاما في عملية بقاء المجتمع، يحدث هذا بالحفاظ على القيم الأصلية .(قرار ، ٢٠٠٢ : ٢٦).

ودمج المهاجرين هي عملية تفاعلية تعتمد علي كل من المهاجر و أفراد الوطن المضيف لهم و مؤسساته ، حيث يندمج المهاجرين مع مواطني الدول المضيفة، مشكلين مجتمعا واحدا يحتضن اختلافاتهم. و عملية الدمج تتطلب استعداداً من جانب المهاجرين ليتمكنوا من التأقلم مع أوضاع الوطن المضيف دون التخلي عن هويتهم الأصلية، كما تتطلب من البلد المضيف أن يكون قادرا علي احتضان اللاجئين و احتواء اختلافاتهم ، و أن تكون مؤسسات البلد قادرة علي تلبية احتياجاتهم. ولا شك أن لعملية دمج المهاجرين العديد من التداعيات الإيجابية علي المجتمع المضيف، حيث يقومون بعمل مشاريع جديدة خاصة بهم تخلق فرص عمل في الوطن المضيف و تساعد علي تدفق رؤوس الأموال و الاستثمارات، و دفعهم للضرائب و هو ما يساهم في ازدهار اقتصاد البلد المضيف. علاوة علي ذلك فإن إحتضان البلد المضيف للمهاجرين و دمجهم يثري المجتمع، بسبب انفتاحه علي ثقافات مغايرة و عادات و أفكار و لغات و فنون جديدة ، كما أن عملية الدمج تقلل من فرص التحاقهم بالجماعات الإرهابية المتطرفة، كداعش و تنظيم القاعدة و غيرهما من الجماعات التي تشكل خطرا كبيرا علي المجتمعات المضيفة نفسها، حيث أن إغلاق الدول المضيفة أبوابها أمام اللاجئين أو تهميشهم و عدم دمجهم في المجتمع و تلبية إحتياجاتهم لا يترك أمامهم خياراً آخر سوي العودة إلي أوطانهم التي في أغلب الأحيان تكون معبأة بالعنف و التطرف و تسيطر عليها الجماعات الإرهابية، مما يزيد فرص انضمامهم إلي هذه الجماعات من أجل التأقلم و التعايش (UNHCR CAIRO DISCUSSES REFUGEE CHALLENGES- Wikileaks,٢٠١٧)

المفهوم الإجرائي للاندماج الاجتماعي :

هو عملية إدراج المهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة ، وإزالة الحواجز القائمة بينهم وبين سكان المدينة الأصليين، وبينهم وبين بعضهم بعضًا، وذلك لتحقيق الانتماء على المستوى الاجتماعي (كالتعليم، والمسكن الآمن، وتلقي الخدمات)؛ وعلى المستوى الاقتصادي (كالانخراط في سوق العمل).

ب- المهاجرين السوريين :

لقد حظيت ظاهرة الهجرة " Migration " بإهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، وبدرجة رئيسية علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والجغرافيا والاقتصاد والسكان.(سعد ، ١٩٨٠ : ١٠٩) وتُعْد " الهجرة " ظاهرة اجتماعية رافقت وجود الإنسان علي الأرض، ونشأت مرتبطة بقيام التجمعات البشرية الحضارية، ويمكن تعريف الهجرة Migration بأنها شكل من أشكال الحراك الجغرافي، فهي تعني انتقال أشخاص من منطقة جغرافية إلي منطقة جغرافية أخري بقصد تغيير مكان الإقامة الدائم وهي كذلك كل حركة عبر الحدود – ما عدا الحركات السياحية (راشوان ، ١٩٨٥: ١٠٤)، وهي انتقال الأفراد من مكان إلي آخر بطريقة إرادية أو إجبارية، وأن من أهم صفاتها أن تكون معتمَدة، ومخططة وذات هدف واضح (شفيق، ٢٠٠٠: ١٨٢).

ويوضح محمد الجوهري أن كلمة هجرة تشير إلي أنواع مختلفة من الحركات السكانية مع الافتراض الضمني أنه سيترتب علي هذه الحركات تغير في محل الإقامة أو المسكن، ويتضمن هذا المفهوم أيضاً " حالة الهجرة الدائمة أو الحراك الدائم " الذي تمارسة الجماعات دائمة التنقل، مثل الجماعات البدوية وغيرها (الجوهري ، ١٩٩٦: : ٧٧) ويري " ثيودورسون" أنه يمكن تعريف " الهجرة " علي اعتبار أنها "حركة الأشخاص من منطقة محدودة إلي أخري"، علي أن تتضمن هذه الحركة حدوث تغيراً نسبياً في محل الإقامة. (Theodorson,١٩٩٠:٤٩٧).

وتختلف الهجرة الداخلية أو الخارجية الاختيارية عن اللجوء ، حيث أن اللجوءيأخذ أبعاد سياسية واجتماعية وأمنية واقتصادية وديمغرافية متعددة، فاللاجئ هو كل شخص ابتعد عن وطنه القديم لأنه يخشي الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعنصرية أو الدين أو الجنسية أو الرأي السياسي أو الانتماء إلي فئة اجتماعية خاصة، ولا يرغب في إخضاع نفسه تحت وصاية وحماية دولته الأصلية .كما يقصد باللاجئ أنه كل شخص اضطر إلي مغادرة دولته بسبب الخوف علي حياته أو حريته من التعرض للاضطهاد لأسباب سياسية أو بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية كالزلازل أو

الفيضانات (خضراوي، ٢٠١٤: ٣٠) ، كما عرفتها اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ بأنها كل شخص تعرض للاضطهاد بسبب عرضه أو دينه أو جنسيته ويوجد خارج بلد إقامته نتيجة تلك الأحداث ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف أن يعود إلي ذلك البلد (المفوضية السامية للأمم المتحدة، ١٩٩٢: ٤٧).

وهو الشخص المكره علي مغادرة بلده، هربا من العنف أو الحرب أو تعرضه للاضطهاد بسبب عرقه، أو دينه، أو جنسيته، أو توجهاته السياسية، وفي أغلب الأحيان لا يتمكن اللاجئ من العودة إلي وطنه مرة أخري، ويُعُّد العنف الطائفي، والحروب العرقية والقبلية أهم الأسباب وراء هجرة اللاجئين.(Da Costa, Rosa. ,٢٠١٦: ٢٥٢).

ويمتد تعريف اللاجئ ليشمل اللاجئين والمهَاجَّرين والنازحين والمطرودين من ديارهم والمحرومين من العودة إلى وطنهم، الذين يتحولون فجأة من مواطنين في بلادهم إلى لاجئين في أركان العالم (الحوامدة، ٢٠١٨: ٣).

ويمكن اعتبار **اللجوء السوري** هو هجرة قسرية لاتكون لها أي هدف ولا إتجاه نحو بلد معين نتيجة لصراعات أو حروب داخلية تؤدي إلي إبادة بشرية، **والمهاجرين السورين**: هم أشخاص عبروا حدوداً دوليا ومعرضون لخطر الاضطهاد في بلدهم الأصلي أو وقعوا ضحية له (جابر، www. Ressjournal.com .).

المفهوم الإجرائي للمهاجرين السوريين : هم أفراد أو جماعات سورية اضطروا إلي الانتقال إلي مصر وخاصة مدينة دمياط الجديدة في الفترة من ٢٠١٣- ٢٠٢٢ – خوفا من الصراعات والحروب الداخلية لتكون المحطة الآمنة للاستقرار والاندماج الاجتماعي .

ج- المجتمعات الحضرية الجديدة (المدن الجديدة) :

تُعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني، واختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية التي قطعتها الإنسانية، وكانت محل اهتمام الباحثين والفلاسفة عبر العصور. فعندما نحاول إعطاء تعريفاً للمدينة، فإننا نواجه صعوبة في ذلك، إذ أنها لا تخص مصطلح المدينة وحده لأن الكثير من الباحثين، وخاصةً علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة، ولكن لم يُقدم أحداً تعريفاً مرضياً لها، لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل

عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثم اختلف العلماء في تعريفهم لها، وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم (راشوان، ٢٠٠٢: ٥) .

والمدينة هي وحدة اجتماعية حضرية، محدودة المساحة والنطاق مقسمة إدارياً، ويقوم نشاطها على الصناعة والتجارة، ويقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة، وتتنوع فيه الخدمات والوظائف والمؤسسات، وتمتاز بكثافتها السكانية، وسهولة المواصلات بها، وتخطيط مرافقها ومبانيها، وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية الطبقية (الخشاب، ١٩٨٢: ١١١، ١١٢).

ويعرف ***"عاطف غيث"*** المدينة من الناحية السوسيولوجية علي أنها " فكرة مجردة لكل العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة أو البناءات الداخلية ووسائل المواصلات ... إلخ، كلها عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، لكن الذي يجعل من المدينة شيئاً محدداً – في نظره – هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة علي هيئة وحدة كلية، لذلك لا يمكن أن يكون للمدينة وظيفة واحدة بل هناك عدة وظائف (حماده، ٢٠٠٨: ٣٢) ، أما " ماكس فيبر " فمن خلال كتابة " المدينة " أكدَّ علي أن المدينة هي منطقة مستقرة وكثيفة السكان، وترتفع فيها نسبة التزاحم، وينعدم التعارف الشخصي بين الأفراد (Edgar f .Bargatta، ٢٠٠٠، ٣٠٥)

وقد حدد ***"لويس ويرث"*** خصائص المدينة كما يلي : (عباس ،٢٠٠٠، ٢٢)

- بناء جغرافي، ديمغرافي، إيكولوجي ، وتكنولوجي.
- تنظيم اجتماعي أهم عناصره مجموعة النظم والعلاقات الاجتماعية القائمة.
- مجموعة من الاتجاهات والأفكار والسلوك الجمعي.

يتضح مما سبق تعريف المدينة بأنها عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية للمدنية، ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة أو كليهما معا، كما تمتاز بالتخصص، وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية

ومن ثم تعرف " المجتمعات الحضرية الجديدة " بأنها جزء من مجتمع قائم بالفعل، له عاداته وتقاليده وأعرافه وبناءات اجتماعية واقتصادية محددة، وينشأ المجتمع الجديد أو المدينة الجديدة من أجل تخفيف الكثافة السكانية أو من أجل إنشاء مراكز صناعية أو زراعية جديدة بالإضافة إلى أنه يتم إنشاءها أيضاً من أجل القضاء على الفوضى في التعمير والقضاء على البناء

الفوضوي.(مصطفي، ٢٠٠١) وهي مجتمع أُنشئ من خلال إرادة إنسانية مخططة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في المقام الأول، وذلك للتغلب علي المشكلات التي ظهرت في المجتمع القديم، والتي ظهرت إما بسبب زيادة السكان، أو نقص الموارد، أو الخلل الذي أصاب العلاقات الاجتماعية أو عند ظهور علامات التخلف (جابر وآخرون، ١٩٩٩، ٥٠) ، وهي ذلك المجتمع المحلي المستحدث، الذي يتم إنشاؤه بناءً على أسس تخطيطية شاملة ومتكاملة بكل جوانبه الاقتصادية والفيزيقية والتنظيمية، ويلي ذلك نقل العناصر البشرية المختارة بشروط معينة، وذلك بهدف تحقيق وضع اجتماعي واقتصادي متطور عن الوضع السابق في المدن التقليدية، ويكون الهدف منه تنمية، وتطوير الموارد البشرية والاقتصادية، ورفع المستوى الاجتماعي (حمادة، ١٩٩٨: ٤٥).

وتعرف المجتمعات الحضرية الجديدة بأنها تلك المدن الجديدة التى تتميز بما يلى:-

١. الحياة الاجتماعية الصناعية والتكنولوجية التي تساعد في خلق مدن حضرية نوعية (تأخذ أشكال أكثر حداثة).

٢. مرونة الحركة واتساع شبكة التنقلات، وظهور مختلف وسائل النقل والمواصلات .

٣. تنوع الوظائف والمهن والأنشطة لاسيما التجارية والصناعية، وبالتالي تساهم في زيادة تقسيم طبقات المجتمع وظهور التنوع الوظيفي والتراتب الاجتماعي.

٤. تنوع الخدمات التعليم، الصحة...إلخ.

٥. سيادة الثقافة الترويحية، المرافق العامة، النوادي الثقافية، المراكز الرياضية.

٦. الوعي الاجتماعي المدني للأفراد واستيعابهم لأدوارهم السياسية والاقتصادية والثقافية.

٧. عمليات التحضر والنمو الحضري، والتغير الاجتماعي والتحديث وبالتالي فهي تتميز بالتغير السريع فهي عملية ديناميكية مستمرة.

٨. أنماط السلوك الحضري وضوابطه وأهدافه بالضرورة ظواهر مستمدة مما يسود " البناء الحضري" من معايير ونظم. فالفرد الحضري يمارس أسلوباً من الحياة مشتملا على أوجه النشاط الحضري الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني والفني.

٩. جذب السكان، وارتفاع معدلات الهجرة إلى المدينة(Kushner, ٢٠٢٢: ١٠٢).

وتعرف المجتمعات الحضرية الجديدة إجرائياً

بأنها تلك المدن التي أُنشأت بناءً على قرارات حكومية وبطريقة موجهة، من أجل حل المشكلات التي تواجه المدن الأم- الكبري، ومن ثم يتمثل الهدف منها في استيعاب الزيادة السكانية، وتوفير فرص عمل جديدة، ودفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهي المناطق التي يتركز فيها المهاجريين السوريين ومنها مدينة دمياط الجديدة حيث يشكلوا فيها رابطه أوجالية مشتركه محاولين التغلب علي معاناة وصعوبات الهجرة من خلال التكيف والاندماج في المجتمع الجديد المضيف لهم .

سادساً – التوجه النظري للبحث :

أ–نظرية الاندماج الاجتماعي :

تستند الدراسة إلي **نظرية الإندماج الاجتماعي** ل إيميل دوركايم التي ناقشها في "كتابه تقسيم العمل في المجتمع عام ١٨٩٢"، واعتبر دوركايم في نظريته أن المجتمع هو نتاج الوعي الجماعي للناس، وأن الطريقة التي نفكر ونشعر ونتصرف بها تتأثر بالمجتمع حولنا وقد قسم دوركايم الإندماج إلي مستويين الأول هو التضامن الميكانيكي، وهو الذي يربط أفراد المجتمعات الصغيرة والبدائية كالقبائل مثلا، وفي هذا المستوي من الاندماج فإن ما يربط أفراد المجتمع هو صلة القرابة والعادات المشتركة وتشابه أفراده إلي حد كبير أما المستوي الثاني فيعرف بالتضامن العضوي، وهو يحدث في المجتمعات الأكثر تطورا وتعقيدا، ويتم اعتماد أفراد المجتمع علي بعضهم البعض، خاصة في مجال العمل، مما يضطرهم إلي الاندماج سويا، ويري دوركايم إن عدم تحقيق الاندماج الاجتماعي يؤدي إلي الاغتراب وعدم الشعور بالانتماء، وهو ما يؤدي إلي حدوث الانقسامات والنزاعات في المجتمع .(سالم،٢٠١٧: ٨) .

وتري هذه النظرية أن عملية الاندماج الاجتماعي تتم من خلال التفاعل في المجتمع المضيف والمشاركة في أنشطة المجتمع من خلال توطيد شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في

ممارسات الحياة اليومية، وإدماج الأفراد في السكن والخدمات التي يقدمها ذلك المجتمع(Hamberger,٢٠٠٩,١١).

كما أن هناك متطلبات للاندماج الاجتماعي في المجتمع وهي الحق في المساواة أمام القانون، الحق في تلقي الرعاية الصحية، الحق في المسكن، وتوفير مستوي معيشي ملائم، الحق في الالتحاق بسوق العمل، الحق في التعليم . (الزعبي، ٢٠١١: ٨) .

وتري هذه النظرية أن الاندماج يتيح للأفراد والمجموعات أن يتعايشوا ويتفاعلوا معاً بصورة إيجابية داخل المجتمع، حيث يساهم الاندماج الاجتماعي فيما يلى: (عبد القادر، سالمي، ٢٠١٤: ٣).

١. **تعزيز الانتماء الاجتماعي**: تتيح عملية الاندماج الاجتماعي للأفراد والمجموعات الشعور بالانتماء الى المجتمع الذي ينتمون إليه، وهذا يزيد من الشعور بالثقة بين الأفراد والتعاون والتفاهم والتعاطف بينهم.

٢. **تقليل العدائية والتنمر**: عملية التكامل الاجتماعي تساعد على تقليل العدائية والتنمر والصراعات داخل المجتمع، وذلك لأن الأفراد سيكونون أكثر معرفة بمتطلبات المجتمع والتفاهم مع الآخرين والاستماع لهم.

٣. **الحد من الفقر والتهميش**: يعتبر التكامل الاجتماعي عاملاً مهمّاً في التخفيف من الفقر والتهميش الاجتماعي، وذلك لأنه يدعم الأفراد ويمكنهم من التعلم وتطوير المهارات وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

٤. **تعزيز الاقتصاد**: يترتب على عملية التكامل الاجتماعي تعزيز الاقتصاد للبلدان، حيث يزيد ذلك احتمالية تعاون الأفراد والمؤسسات في تحقيق الأهداف المشتركة والنمو.

٥. **تحسين صحة المجتمع**: بفعل الاندماج الاجتماعي تتمكن المجتمعات من أن تحظى بصحة جيدة، عندما يتصدوا معًا للمشكلات الصحية، ويتناولوا الأغذية المتوازنة، ويمارسوا الرياضة ويتعرفوا على المساهمات المختلفة من الأفراد المختلفين.

٦. **التعاطف والاحترام**: يجعل الاندماج الاجتماعي الأفراد يتعاطفون ويرتبطون ويحترمون بعضهم البعض

ووفقا لهذه النظرية نجد أن المهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة قد اندمجوا مع السكان الأصليين، وأصبحوا جزءاً من المجتمع الجديد، وأن الدولة المصرية ساعدت علي اندماجهم في المجتمع من خلال تواجد المؤسسات الدولية التي تلبى احتياجاتهم، واندماجهم في سوق العمل والخدمات والعلاقات الاجتماعية القائمة علي التعاطف والاحتراك مما ساهم في التأقلم مع المجتمع والأوضاع الجديدة، دون التخلي عن هويتهم الأصلية.

ب– نظرية الاستيعاب المكاني :

تحاول هذه النظرية فهم عملية اندماج المهاجرين وتنبأت بأن تغير المهنة أو النجاح الشخصي أو الفشل مرتبط بتغيرات في الموقع الذي يعيش فيه المهاجر، وأن الاستيعاب المكاني مدفوع بعمليتين هما :

- تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين.
- التثاقف فيما يتعلق بثقافة ولغة البلد المضيف .(Are Skeie, Pal Oskar,٢٠٢٢:٥)

وتري هذه النظرية أنه مع زيادة مدة الإقامة التي يقضيها المهاجرون في البلد المضيف، من المتوقع أن تتطلع العمالة المهاجرة للحراك التصاعدي في سوق العمل؛ حيث يؤدي العيش في البلد المضيف إلي زيادة المهارات الخاصة مثل : معرفة الثقافة واللغة، مما يسهل عليهم نقل المهارات التي حصلوا عليها في موطنهم الأصلي، لذلك فإن مسار الحراك المهني طويل المدي يتبعه انتعاش تدريجي للوضع المهني (Rosenbaum-Feldbrügge, ٢٠١٦: ٦)

كما تري أن المهاجريين عندما يحدث لهم نوع من التثاقف ويرتفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي يسعوا إلي تحويل المكاسب في رأس المال البشري والموارد الاقتصادية إلي مساكن عالية الجودة أكثر تكلفة فعلي سبيل المتال يري Alba أن المهاجريين يبحثون عن أحياء أفضل ومدارس أفضل ومزيد من المكانة ووسائل الراحة الأكثر ثراء وخاصة الأماكن التي يغلب عليها السكان الأصلين:(Alba, R., Logan, J. (٢٠٠٠,٥٨٧)

ووفقا لهذه النظرية الاستيعاب المكاني نجد أن مدينة دمياط الجديدة قد وفرت للمهاجرين السوريين مجموعة من العوامل ساعدتهم علي الاندماج والاستعياب فيها دون غيرها من المدن الأخري ، حيث تواجد العديد من المساكن الغير شاغرة وتواجد المنطقة الصناعية ساعد العديد

من اصحاب المهن والحرف الصناعية وخاصة الأثاث علي الاستثمار والاندماج الاجتماعي وخاصة المهاجرين الأوائل للمدينة .

ج- النظرية الوظيفيةFunction theory :

لقد أخذت النظرية البنائية الوظيفية مسألة البناء والوظيفة من الاتجاه العضوي ؛ فإنها أخذت أيضاًمفهوم التوازن من الاتجاهات البيولوجية ؛ وقد حاول باريتو أن ينظر إلي المجتمع علي أنه في حالة توازن ، عندما يتكون من مجموعة من الأجزاء المتساندة من حيث التأثير المتبادل، فإي تأثير في أي جزء يتأثر به الأخر، وكذلك يتأثر به الكل، ويلاحظ أن مفهوم " باريتو " للتوازن يتمحور في أن المجتمع هو نسق في حالة توازن، فهو يدل – بصورة مباشرة – علي وجود قوي داخل كل مجتمع تعمل علي الاستقرار وعدم حدوث أي تغير، وهذا ما يطلق عليه التوازن الدينامي(صيام ، ٢٠٠٩: ٥٢) .

أما " بارسونز " فيري أن التوازن يسعي إلي تكامل النسق باعتباره مجموعة من العلاقات القائمة سواء داخل المجتمعات المحليةأو الجماعات البشرية، أو بين بعضها البعض التي تميل بطبيعتها إلي الحفاظ علي استمرارها وتكاملها، وغالباً ما يحدث التغير من خلال محاولات التكيف للاستجابة للتغيرات الخارجية (زايد ، ٢٠١١: ١٢٢) .

ويعرف " بارسونز" النسق الاجتماعي بأنه مجموعة من الأفراد المدفوعين بميل إلي الإشباع الأمثل لاحتياجاتهم، وهذا يعني أن النسق قادر علي أن ينظم ويولد الأنشطة الضرورية التي تشبع الاحتياجات الأساسية ، وتتمحور نظرية بارسونز حول نموذج رباعي قام بتطويره ؛ بحيث يمثل العناصر الأساسية التي يجب أن تتوافر في الأنساق الاجتماعية إذا كان مقدراً لها أن تستمر وهي التكيف Adaptation، وتحقيق الهدف Goal Attainment، والتكامل Integration، والمحافظة علي النمطPattern Maintenance(ميل شيرتون براون، ٢٠١٢: ٨٤)

وإذا طبقّنا النظرية البنائية الوظفية علي السوريين في مجتمع البحث ،نجد أن السوريين قد اندمجوا وتكيفوا من خلال وسائل مختلفة كالعمل والتعليم والزواج وغيرها، بالإضافة إلي سعيهم الدائم لتحديد أهداف معينة وتنفيذها بكافة الوسائل المتاحة لديهم، ومنها توفير سبل العيش بشكل يومي ، والمجاهدة والسعي نحو تحقيق هذا الهدف كامتهان بعض المهن المختلفة عن التي

امتهنوها في موطنهم الأصلي ، أو توافر المهن التي كان يعمل بها في الموطن الاصلي ، ويحدث ذلك دون التخلي عن القيم والعادات الخاصة بهم التي لها دور مهم في صياغة الروابط الاجتماعية التي تؤدي دور مؤثر في عملية التماسك والتكامل .

سابعاً: الاطار المعرفي للبحث

عوامل وانماط الهجرة السورية:

هناك العديد من الأسباب والعوامل السياسية والاقتصادية والانفجارات الاجتماعية التي أدت إلي الهجرة السوريه إلي المجتمعات المضيفية سنعرض لها فيما يلي :

– **تُعد العوامل السياسية** احدي عوامل طرد للسكان خارج الوطن بسبب اندلاع الأزمة السورية وانهيار المنظومة الامنية وتحول المعارضة إلي " ثورة مسلحة "، انسداد افق النضال السلمي داخلياً بسبب إفراط النظام في العنف ضد المتظاهرين، وفشل الحل السياسي خارجياً بعد استخدام روسيا والصين حق النقض " الفيتو" ضد مشاريع تدين النظام السوري، لكن التطور الأبرز في مسار تحول الثورة السورية نحو الثورة المسلحة تمثل بقيام مجموعات من " الجيش السوري الحر " بالدخول إلي مدينة حلب في ٢٠ يوليو ٢٠١٢م، الأمر الذي أكد تطور القدرات العسكرية للثورة السورية، فكانت معركة حلب هي الأكبر والأطول بعد أن نجح " الجيش الحر" من السيطرة علي غالبية مناطق الريف الشرقي والشمالي للمدينة، وفي ٢٢ يوليو ٢٠١٢، أطلق النظام السوري علي معركة حلب تسمية " أم المعارك " وقد غير تكتيكاته العسكرية علي الأرض، إذا دخلت الطائرات الحربية لأول مرة في المعركة ضد الثوار، واستطاعت قوات النظام منع تقدم المعارضة المسلحة إلي وسط المدينة، كل هذه العوامل من عدم الاستقرار الأمني ، وارتفاع مستويات العنف وانتشار القتال في معظم الأراضي السورية كل هذا ساهم في الهجرة القسرية من سوريا (فتح الله وآخرون، ٢٠١٨: ١٩) .

– وهناك أيضا بعض **العوامل والظروف الاقتصادية** التي ساعدت بدور واضح في هجرة العديد من السوريين حيث تبدل الاقتصاد السوري، وتم إعادة توزيع الموارد والثروات حتي تفي بأغراض الحرب، كما اتخذت بعض الدول الكبري بعض الإجراءات العقابية تجاه النظام السوري حيث قامت تركيا والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية علي النظام السوري، الأمر الذي أدي ضعف قدرة الدولة علي توفير الحاجات الأساسية للمواطنين، حيث ارتفعت

نسبة البطالة وزادت معدلات التضخم وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بجانب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض مستويات المعيشة وارتفاع الأسعار وتضاعف قيمة الدولار إلي الضعف مقابل العملة الوطنية، وعدم قدرة الحكومة علي تقديم الدعم والمعونات مما دفع العديد من السكان تجاه الهجرة . (نصر وآخرون، ٢٠١٣: ٩،١٠) .

- **وتأتي العوامل الاجتماعية** لتسهم بدوراً واضحا في هجرة السكان حيث ارتفعت معدلات الوفيات وانخفض متوسط العمر للأفراد، وأصبح السوريون يعيشون حالة من التخبط واليأس والقهر والضغط نتجيه لما يتعرضون له من عنف وأذي نفسي وجسدي، (المركز السوري لبحوث السياسات ، ٢٠١٦: ٧) كما حدث نوع من أنواع التفريغ السكاني فبعد أن كان تعداد السكان نحو ٢٢مليونًا قبيل اندلا ع النزاع في ٢٠١١ انخفض ليصل إلي ٢١ مليون نسمه في عام٢٠٢٢ ، المسجلين في الداخل والخارج ، نتيجة مجموعة من العوامل منها القتل والخطف ، كما تم تسريب عدد كبير من الأطفال من مدارسهم نتيجة للدمار الذي لحق بها ولقد بلغت نسبتهم نحو ٥٠,٨ % من أجمالي عدد الأطفال وتدهورت مستويات ونوعيات الأنظمة التعليمية السورية (شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، ٢٠٢٢)

كما تعددت أنماط الهجرة السورية ويمكن عرضها فيما يلي :

أ- **هجرة اختيارية** :وهي عادة تتم بمبادرة فردية ورغبة من الفرد في الانتقال من وطنه الام إلي مجتمع جديد، فالمهاجر يتخذ قراره بحرية تامة ويختار بلد الاستقبال، وفي سوريا حسب تقرير وبحسب تقارير لمنظمة الأمم المتحدة، فإن هناك ما يزيد على ٥,٥ ملايين لاجئ سوري في دول الجوار هاجروا من البلاد منذ عام ٢٠١١، وحتي ٢٠٢٢بينما هاجر أكثر من ٦,٧ ملايين سوري داخل البلاد(لمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين عدد المهاجرين السوريين من عام ٢٠١١-٢٠٢٢)

ب- **هجرة قسرية أو إجبارية** :وهي التهجير ويتميز هذا النوع من الهجرة بأن حركة الانتقال السكاني حركة مفروضة من قبل الدولة أو أي قوة سياسية أو عسكرية، وهذه الهجرة يعجزون السكان عن اتخاذ قرار الهجرة برغبتهم، ويكونون غير قادرين علي اختيار الموقع الجديد(نوراك نيوز ، ٢٠١٧: ٩،١٠) ، وكثير ما يحدث هذا النمط في سوريا، فقد

تخطي عدد النازحين قسرا في سوريا ١١ مليون نازح منذ عام ٢٠١١ وحتي ٢٠٢٢ وفقا لتقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة. (السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين:)

ج- **هجرة داخلية وخارجية** : وهي التي تتم من منطقه إلي أخري في دول من دون عبور الحدود الدوليه، والهجرة الداخلية في سوريا منتشرة بشكل واسع بسبب عدم التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق المختلفة في سوريا، والهروب من المناطق المتنازع عليها، هجرة خارجيه : وهي حركة انتقال أفراد يتركون بلادهم أو بلد اقامتهم، من أجل الإقامة بصفة دائمة أو مؤقتة في بلد أخر، والمجتمع السوري من أكثر المجتمعات تصديراً للمهاجرين للخارج سواء بصورة مؤقته أو دائمة .(**الهجرة الداخلية والخارجية في سوريا: متاح علي alwatan Syria ://:http**) .

د- **الهجرة القانونية أو النظاميه:** وهي الهجرة التي تتم وفقا للاجراءات القانونية التي تقرها الدولة المهاجر منها أو إليها، وهذا النوع من الهجرة يقتضي عدة شروط منها : أن يكون حاملاً لجواز أو وثيقة سفر سارية صادرة من الدولة، أن لا يكون ممنوعاً من مغادرة الدولة التي ينتمي إليها، أن يحصل علي اذن بالدخول من سلطات الدولة التي يرغب الدخول إليها، أن يغادر موطنه الاصلي من اماكن المغادرة المسموح بها كالمطارات، والموانئ البحرية والبرية وهناك الهجرة غير القانونية : وهي عبارة عن دخول البلد أو الاقامه أو العمل من دون الحصول علي الوثائق المطلوبة بموجب قوانين الهجرة (المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ٢٠١٨: ٧) .

ويمكن تصنيف المهاجرين السوريين في مصر علي النحو التالي (أحمد ، ٢٠٢٠) :

١- مواطنون خرجوا بشكل قانوني من سورية ودخلوا مصر بشكل قانوني، وقاموا بكل الإجراءات القانونية للإقامة والعمل (مهاجرون شرعيون - نظاميون)

٢- مواطنون خرجوا من سورية بشكل قانوني إلي دول من دول الجوار، ثم دخلوا إلي مصر بشكل غير قانوني، ولم يحصلوا علي إقامة أو تصريح بالعمل، وتغمض السلطات المصرية

٣- الطرف عنهم (مهاجرون غير شرعيون – غير نظاميون)

٤- مواطنون خرجوا من سورية بشكل غير قانوني ودخلوا إلي مصر بشكل قانوني، ولم يحصلوا علي إقامة أو تصريح عمل، وتغمض السلطات المصرية الطرف عنهم (مهاجرون غير شرعيون – غير نظاميون)

٥- مواطنون خرجوا من سورية بشكل قانوني إلي احدي دول الجوار، ثم قاموا بدخول مصر بطريقة غير قانونية، ثم قاموا بتسجيل أنفسهم في المفوضية السامية لشئون اللاجئين (لاجئون)

٦- مواطنون خرجوا من سورية بشكل غير قانوني ودخلوا إلي مصر بشكل غير قانوني، ثم قاموا بتسجيل أنفسهم في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (لاجئون)

٧- مواطنون خرجوا من سورية بشكل قانوني، ودخلوا مصر بشكل قانوني، ثم سجلوا أنفسهم في المفوضية السامية لشئون اللاجئين (لاجئون) .

وبناء علي ذلك العرض السابق فهم إما مهاجرون شرعيون، أو مهاجرون غير شرعيون، أو لاجئون .

هذا وقد أدت هجرة عدد كبير من اللاجئين وخاصةً السوريين إلي الاندماج والتكيف في بعض المجتمعات المضيفة – والتنافس بين السوريين وأبناء هذه الدول علي الموارد الاقتصادية المختلفة كفرص العمل، والضغط علي البنية التحتية والخدمات المختلفة التى تقدمها سواء كانت خدمات الصحة والتعليم والإسكان والمواصلات وغيرها، وهو ما قلل من كفاءة تلك الخدمات بسبب زيادة عدد المستفيدين منها بشكل أكبر بكثير عن العدد المخطط له للاستفاده منها، ويقلل من فرصة أبناء المجتمعات المضيفه في التمتع بتلك الخدمات، ويزيد من نسبة البطالة بين الشباب، مما يضطر المدن إلي تزيد نفقاتها بشكل كبير ومفاجئ علي قطاعاتها المختلفة، وهو ما يشكل عبئا كبيراً علي ميزانية الدولة، وقد يضطرها إلي اللجوء إلي طلب المعونة من المؤسسات الدولية(إبراهيم ، ٢٠١٧: ١٣) .

ثامناً – الإجراءات المنهجية للدرسة :

اعتمد البحث علي منهج واسلوب دراسة الحالة الذي يمكن الباحثة من الحصول علي بيانات كيفية ، وقد أجريت الدراسة الراهنة فى مدينة دمياط الجديدة، وهي إحدي مدن محافظة دمياط، وإحدى محافظات الوجه البحرى وتقع شمال الدلتا، ويخترقها نهر النيل، ويحدها من الشرق بورسعيد ،ومن الغرب والجنوب الدقهلية ومن الشمال البحر المتوسط، وتبلغ مساحة محافظة دمياط ٩١٠ كم ٢ أي ما يعادل نحو ٠,١٠٪ من مساحة الجمهورية (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٣، ١)،وتنقسم محافظة دمياط إلي خمسة مراكز إدارية هي: [مركز دمياط –

مركز فارسكور - مركز كفر سعد – مركز الزرقا – مركز كفر البطيخ]. (وصف مصر بالمعلومات، محافظة دمياط ، ٢٠١٢: ٣٨، ٣٩) وتضم عشر مدن وهي: [مدينة دمياط – مدينة فارسكو – مدينة كفر سعد – مدينة كفر البطيخ – مدينة الزرقا- مدينة الروضة – مدينة السرو – مدينة عزبة البرج – مدينة ميت أبوغالب – مدينة رأس البر]. بالإضافة إلي مدينة دمياط الجديدة (مركز دعم واتخاذ القرار ، ٢٠١٦: ١، ٢).

ومدينة دمياط الجديدة هي إحدي مدن دمياط، والتي تمثل إنجازاً عملاقاً وإضافة جديدة للمجتمعات العمرانية الجديدة لخدمة منطقة وسط الدلتا والإسهام في مواجهة مشاكل الزيادة السكانية في محافظة دمياط وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية (مركز دعم واتخاذ القرار ٢٠١٥: ٣٠)، تقع مدينة دمياط الجديدة في شمال محافظة دمياط وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط بطول ٥ كم وتبعد حوالي ٤,٥ كم إلى الغرب من ميناء دمياط الجديدة، وتشغل مساحة ١٨ كم٢، كما تبلغ المساحة الإجمالية والكتلة العمرانية للمدينة ٦,٥ ألف فدان(مناطق سكنية – خدمية – صناعية – سياحية وترفيه)، وعدد السكان الحالى ١٥٥ ألف نسمة – المستهدف حالياً ٢٧٠ألف نسمة... والمستهدف سنة (٢٠٢٧) ٥٠٠ ألف نسمة (وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، ٢٠١٦: ٢) ، وتضم المدينة ٦ أحياء سكنية كل حى مكون من ست مجاورات، ومراكز للخدمات بالإضافة الى المنطقة المركزية التجارية وسط المدينة ومنطقة الساحل والقرى السياحية وحديقة مركزية، وأخرى دولية ومنطقة للجامعات، ومنطقة للمقابر بالإضافة إلى منطقة صناعية بجنوب المدينة بخلاف مناطق صناعية وتخزينية حول الميناء (وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، مدينة دمياط الجديدة، ٢٠١٠: ٢٠) .

جدول رقم (١)

يوضح تطور حجم السكان في مدينة دمياط الجديدة، ومعدل النمو السكاني المستهدف خلال الفترة من (١٩٨٦- ٢٠١٧) والهجرة السورية للمدينة .

السنة	عدد السكان	معدل النمو السكاني المستهدف %
١٩٨٦	١٥٤	٠,٥٧
١٩٩٦	٦٥١٧	١٥

٢٠٠٦	٢٧٠٢٨	٢٣
٢٠١٧	١٥٥,٠٠٠(هجرة داخلية)	٥٥ %
٢٠١٧	١٥٠,٠٠٠(هجرة خارجية رسمية وغير رسمية) لاجئون	-
٢٠٢٧	٥٠٠٠٠٠	المستهدف عام ٢٠٢٧

المصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء من تعداد ١٩٨٦: ٢٠١٧، وجهاز تنمية المدينة

الهجرة الخارجية: وفقا لتقرير المنظمات الدولية المسئولة عن السوريين بدمياط الجديدة (عن أخر احصائيات لها عن الهجرة السورية في دمياط الجديدة ولم توضح المنظمات بعدها عدد المهاجريين السوريين) وهو ما يجب علي الدولة المصرية حصر هذه الاعداد وتوضيح صدق هذه الاحصائيات .

وبدراسة الجدول السابق يتضح الآتي :

- حدوث زيادة في أعداد سكان مدينة دمياط الجديدة بصفة عامة، حيث إرتفع عدد السكان من ١٥٤موا طن في تعداد ١٩٨٦ وهو التعداد الأول بالنسبة لمدينة دمياط الجديدة، واستمر التزايد في حجم سكان المدينة حيث ارتفع ليبلغ ٢٧٠٢٨ نسمة حسب التعداد النهائي لعام ٢٠٠٦، بمعدل نمو ١٥ %، وهو معدل جيد بالنسبة لمدينة جديدة، ومن هنا فانه لا يمكن أن ننسب هذه الزيادة السكانية في عدد سكان المدينة إلي الزيادة الطبيعية لمجتمع البحث فحسب، فليست هي المصدر المسئول عن زيادة حجم السكان، وإنما يرجع ذلك إلي تدفق تيارات الهجرة من المحافظات المجاورة، الأمر الذي لعب دوراً بارزاً في تزايد حجم سكان مدينة دمياط الجديدة .
- وبملاحظة الجدول السابق نجد أن التركيبة السكانية قد تغيرت مع نزوح السوريين ، من بلادهم بعد الحرب السورية، حيث يوجد ١٥٠ ألف سوري في مدينة دمياط الجديدة ، وهو ما يقترب بكثير من حجم الهجرة الداخلية للمدينة الجديدة، وتُعتبر مدينة دمياط

الجديدة من أكبر المدن المصرية من حيث عدد السوريين المقيمين فيها نظراً لإتساع فرص العمل ومناخ المدينة المشابه (لضيعات الشام) علي حد وصفهم .

- والجدير بالذكر أن التقديرات الإحصائية لتعداد ٢٠١٧ بمدينة دمياط الجديدة تشير إلي إستمرار إرتفاع حجم السكان حيث وصل الي ١٥٥ الف (هجرة داخلية) و ١٥٠ ألف (هجرة خارجية)، إي أن إجمالي المدينة ٣٥٠ ألف وهو الحد الأقصي المستهدف في تعداد ٢٠١٧، ولاشك أن ذلك يرجع إلي الهجرة الخارجية ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المدينة وعلي الاخص المشروعات الصناعية والتجارية والتعليمية والسياحية.

- **ادوات جمع البيانات** : اعتماد البحث علي أسلوب دراسة الحالة، باعتباره الأداة الأساسية للحصول علي البيانات المطلوبة، حيث تضمن عددً من المحاور التي تدور حول الاندماج الاجتماعي للسوريين في مدينة دمياط الجديدة ، هذا فضلاً عن الاستناد علي أداة الملاحظة، وذلك لرصد صور الاندماج الاجتماعي التي أمكن رصدها من خلال الملاحظة المباشرة لأفراد عينة البحث .

- **المجال الزمني** : استغرقت الدراسة الميدانية ٣ أشهر بداية من يونيو ٢٠٢٢ وحتي اغسطس ٢٠٢٢.

- **المجال البشري** : عقدت الدراسة مقابلة مع ٢٠ حالة ، ويلخص الجدول التالي أهم خصائص وسمات حالات الدراسة يلي :

جدول رقم (٢) يوضح البيانات الأساسية لحالات الدراسة

م	النوع	السن	الحالة الاجتماعية	الحالة التعليمية	المهنة في مدينة دمياط الجديدة	مدة الإقامة	عدد الابناء	الدخل
١	ذكر	٤٩	متزوج	شهادة جامعية	عضو في رابطة السوريين بمدينة دمياط الجديدة مستثمر	١٠	٣	٣٠,٠٠٠

٢	ذكر	٣٨	متزوج	شهادة جامعية	موظف في شركة استيراد	٦	٢	٥,٠٠٠
٣	أنثي	٣٥	متزوجة	شهادة جامعية	موظفه في مدرسة خاصة	٧	٢	٣,٨٠٠
٤	أنثي	٣٩	متزوجة	شهادةإعدادية	عامله في سوبر ماركت	٦	٤	٣,٥٠٠
٥	ذكر	٢٨	أعزب	شهادة ثانوية	عامل في المنطقة الصناعية	٨	–	٥,٢٠٠
٦	ذكر	٣٣	أرمل	شهادة جامعية	صاحب محل مأكولات سورية	٧	٣	٢٠,٠٠٠
٧	ذكر	٣٤	متزوج	شهادة ثانوية	عامل في مصنع أثاث	٧	٢	٤,٥٠٠
٨	ذكر	٣٨	متزوج	شهادة ابتدائية	صاحب محل فلافل سوري	٧	٤	١٥,٠٠٠
٩	أنثي	٣٢	متزوجة	شهادة جامعية	مدرسة في حضانة خاصه	٧	٣	٤,٠٠٠
١٠	ذكر	٣٨	متزوج	شهادة جامعية	موظف في شركة عقارات	٨	٣	٩,٠٠٠
١١	ذكر	٢٩	أعزب	شهادة ابتدائية	عامل في مصنع أخشاب	٧	٣	٣,٥٠٠
١٢	ذكر	٣٣	متزوج	شهادة جامعية	موظف في مصنع للكيماويات	٧	٢	٦,٠٠٠
١٣	ذكر	٣٤	متزوج	شهادة ثانوية	عامل في محل مخبوزات سوري	٤	٢	٣,٩٠٠
١٤	ذكر	٤١	متزوج	شهادة جامعية	مستأجر مصنع أثاث في المنطقة الصناعية	٧	٣	٢٠,٠٠٠
١٥	ذكر	٤٥	متزوج	شهادة جامعية	مشارك في مصنع اغذية في المنطقة الصناعية	٧	٣	١٥,٠٠٠

١٦	انثي	٣٥	متزوجة	شهادة اعدادية	عاملة نظافة في مدرسة خاصة	٦	٤	٣,٠٠٠
١٧	ذكر	٣٧	متزوج	شهادة جامعية	صاحب محل لانتاج وتركيب العطور	٧	٢	١٢,٠٠٠
١٨	انثي	٤١	متزوجة	شهادة ثانوية	تبيع المأكولات السورية من المنزل	٧	٤	٥,٠٠٠
١٩	ذكر	٢٩	أعزب	شهادة ثانوية	عامل في مصنع البان	٣	–	٣,٥٠٠
٢٠	انثي	٢٧	عزباء	شهادة جامعية	بائعة في محل ملابس	٧	–	٤,٠٠٠

– يتضح من الجدول التالي مايلي أن عينة البحث تَضُم فئات مختلفة من حيث النوع والعمر، والمهنة والمستوي التعليمي والاقتصادي وسنوات الإقامه في المدينة الجديدة ومن ثم فهي تُعَّد عينة مُمَثلة للسوريين في مجتمع البحث، وتَعكس صورة شَاملة لما عليه مجتمع البحث من خصائص اجتماعية واقتصادية، وبالتالي سيساعد ذلك في الحصول على بيانات ومعطيات دقيقة يمكن الاعتماد عليها والإستفادة منها في تحقيق أهداف البحث (لم يوضح العديد منهم اقامته الشرعية أو غير شرعية أو لاجئ لعدم الخوف من الباحثة، وبالتالي استبعدت الباحثة هذا المتغير من البيانات الاساسية لدراسة الحالة، إلا أن المقابلات تمت مع مهاجرين شرعيين وغير شرعيين ولاجئين ، ولم تقتصر الباحثة علي دراسة الحالة بل تم إجراء مقابلات جماعية مع السوريين في المدينة وفي اماكن تواجدهم وبالحديقة المركزية) .

تاسعاً – عرض نتائج البحث ومناقشتها:

– **اتفقت حالات الدراسة علي أن العوامل والأسباب السياسية** متمثلة في الحروب والثورات هي السبب الرئيسي في هجرة السوريين إلي المجتمع المصري، كما أن هناك عوامل أخري ذكرتها الحالات منها الخوف من تعرض أفراد العائلة للاعتداء، والبعض فقد أفراد عائلته ولايوجد له أحد من سوريا، والبعض تم الاستيلاء علي منزله من قبل الإرهابيين وترك البلد حيث ذكرت العديد من الحالات (شو بدك أكثر من انك تشوف في بلدك منظر البرميل المتفجر اللي بتقع فوق أهلك ما تميز العجوز من الطفل من الصبي من المرا أو تشوف واحد بيتقنص قدامك أو بيقلعوك الأرهابين من بيتك ويختطفوا حد منهم أنا هون بمصر بأمان) .

وهاجر البعض بسبب عدم توافر الخدمات الأساسية (مياه – كهرباء- تعليم – صحة)، كما هاجر البعض الآخر بسبب الثقافة المشتركة وتشابه العادات والتقاليد، فضلًا عن التسهيلات التي قدمتها الحكومة المصرية للسوريين من خفض مصروفات الإقامة والدراسة في بداية الهجرة ، والسماح بتسجيل أبنائهم في المدارس الحكومية المصرية ومعاملتهم مثل الطلاب المصريين، ووجود سفارات عديدة لدول غربية وأجنبية في مصر تتعامل مع موضوع اللاجئين السوريين ، إضافة إلى الأمن المستقر، كما أوضحت بعض الحالات (انا سافرت دول ثانيه قبل ما أجي بمصر كان في تفرقه كثير وعنصرية وفوقية ومضايقات، وهون مصر تسيع ناس الدنيا "الحمد الله ... المصريين هون ما بيعتبرونا ضيوف ... وكثير هون بسمع أحنا أهل ولا مره حسيت إني غريب بالشارع ، ومصر ما حطت السوريين بالمخيمات ودغري صرنا جزء من المجتمع) ، وهو ما يعني أن مصر لا تفرض قيوداً علي تواجد اللاجئين السوريين علي أراضيها، بمعني أن اللاجيء يمكنه أن يقيم في أي مكان يختاره بالقاهرة أو المحافظات الأخري دون معوقات، ولاتفرض علي اللاجئ الإقامة في مخيمات مثل بعض الدول العربية الأخري ، وأن التدهور الاقتصادي السوري أيضاً كان سبب في هجرة عدد كبير من رجال الأعمال واصحاب المشروعات إلي المدن الجديدة في مصر، وخاصة مدينة دمياط ومدينة ٦ أكتوبر ، كما أشارت حالة أخري "خوفي إني أخسر مصاري في سوريا فجيت لهون استثمر مصاريي بمصر "

- **وأوضحت حالات الدراسة علي تعدد دوافع الهجرة لمدينة دمياط الجديدة** والمتمثلة في :

إتساع فرص العمل ومناخ المدينة المشابه لضيعات الشام، ووجود منطقة صناعية ومنطقة سياحيه،

(جينا لهون لنسجل أولادنا بالمدارس وهون كان في تسهيلات في الإقامة وخفض في مصاري المدارس) وهذا يعني أن هناك عوامل جذبت المهاجرين للمدينة ومنها التسهيلات التي قدمتها الحكومة المصرية للسوريين من خفض مصروفات الإقامة والدراسة في بداية الهجرة ، والسماح بتسجيل أبنائهم في المدارس الحكومية المصرية ومعاملتهم مثل الطلاب المصريين إضافة لقرار جامعة دمياط في أكتوبر عام ٢٠١٣ بمعاملة الطلاب السوريين مثل المصريين، حيث أوضحت أحد الحالات (أنا كملت تعليمي بمصر هون بالجامعة ، بس لهلأ ماقدرت أكمل دراسات عليا لإن هون الدراسة بالجامعة والمدارس مجانية ودراسة الماستر والدكتواره بالجنيه الإسترليني والدولار).

وعن أماكن إقامة السوريين في المدينه الجديدة فكانت الكفراوي وشارع ١٠٠للأسر الغنية ، والأسر الفقيرة تسكن في مساكن مبارك ٦٠." وهذا ما أوضحته بعض الحالات (السوريين اللي معهم مصاري عايشين في الكفراوي وشارع ١٠٠ .. واللي ما معو مصاري ساكن في مبارك)

– **أما عن المهن وفرص العمل للسوريين بالمدينة الجديدة** فقد أكدت حالات الدراسة علي عدم السماح لهم بالعمل في الوظائف الحكومية ولا تعطى للسوريين تصاريح رسميه بمزاولة مهنة الطب أو المحاماة أو التدريس، وذكر أحد الحالات (أنا واجهت هون صعوبة بالشغل بسبب تصريح العمل ولهيك اشتغلت في شركة خاصة بالمدينة) ومنهم من ترك مهنته في موطنه الأصلي وعمل في المأكولات والمطاعم وصناعة الحلويات والمخللات وبعضهم بيمتلك مطاعم ناجحه، ومنهم من أقام أنشطه خاصه مثل الكافيهات والمقاهي حيث ذكرت أحد الحالات(أول ما جيت لهون اشتغلت بشهادتي في شركة خاصة وكان الراتب كثير قليل لهيك تركت الشغل وسويت مطعم للشاورما السوري) .

ولكن لهم الحرية في العمل بأي مجال صناعي أو تجاري أو الإلتحاق بالعمل في مؤسسات خاصة ومحلات السوبر ماركت وورش النجارة والعمل في المنطقة الصناعية حيث أوضحت أحد الحالات(وضع المهن هون مناسب لرفقاتنا وعيلتنا لانا كنا بنشتغل في النجارة في سأبة وعربين في سوريا)

– وقد أفصحت حالات الدراسة عن الخدمات المقدمه للسوريين بالمدينة الجديدة فيما يختص (التعليم والصحة والمنظمات الدولية): أنه يسمح لهم بتلقي العلاج في المستشفيات العامة مثل المصريين، لكن ذكر أحد الحالات (واجهتنا صعوبات كثير في تلقي لقاح كورونا ، ويكون التسجيل برقم الهاتف والرقم القومي، أو جواز السفر. واللي ما معوا ما تلقى لقاح كورونا) ، كما يسمح لنا أيضاً بالالتحاق بالمؤسسات التعليمية المختلفة مثل المدارس والجامعات لكن لايوجد شرح في المدرسة – والاعتماد الكلي يكون منصبًّا على الدروس الخصوصية باهظة الثمن، التي تشكل عبئًا كبيرًا على الأسرة السورية كما أن هناك كثافة في الفصول بشكل غير طبيعي في المراحل التعليمية الثلاث وهذا ما أوضحتة أحد الحالات (" ما في شرح بالمدارس هون والتعليم كثير بيشبه سوريا والمدارس زحمه و والدروس الخصوصية بتحتاج اشي مصاري قويه) ، بالإضافة إلي ذلك ذكرت الحالات أن هناك العديد من المنظمات الدوليه والجمعيات الأهليه التي تقدم مختلف الخدمات والمساعدات، ومنها المفوضية الساميه للأمم المتحدة لشئون اللاجئين وهي التي

تقدم المساعدات وتقدم إعانات شهريه تتراوح من ٥٠٠ إلي ١٠٠٠ جنيه لكل لاجيء بعد إجراء بحث عن أوضاعه المادية والمعيشية، ومنظمة كاريتاس تقدم الدعم المالي وتساهم في تكاليف السكن والمعيشه وتقدم دعم صحي يتمثل في تحمل تكاليف العلاج.

– **أما عن الاندماج الاقتصادي للمهاجرين السوريين في مدينة دمياط الجديدة:** يُعد الاندماج الاقتصادي الأساس في الاندماج الاجتماعي والهدف الذي تسعي إلية الدول المستقبلة للمهاجرين لما ينطوي عليه من منافع تعود علي جميع الأطراف؛ المهاجرين أنفسهم والدول المستضيفة، وتوضح حالات الدراسة في ان السوريين قد حققوا نجاحات كبيرة في المجالات المختلفة وهذا ما أو ضحه مسئول في رابطة السوريين في دمياط الجديدة حيث ذكر للباحثة أن رجال الأعمال السوريين قاموا بتشغيل بعض المصانع التي تعسرت أو أقفلت بسبب الثورات أو الأزمات الاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري، ويوجد بها نسبة كبيرة من السوريين والمصريين، كما استطاع الشباب السوري افتتاح الكثير من المشاريع التجارية التي ركزت بشكل كبير علي المأكولات السورية حيث ذكر أحد الحالات (هيك أخترعنا أكلة مخصوص للمصريين كثير بيحبوها ما هتلاقيها في سوريا " .. الفته السوري المصري وبنحطلها خبز مقلي ونحط فوقها شاورما " ولايخفي علي أحد أن هذه المشاريع السورية قد اكتسبت شعبية كبيرة، مثل مشروعات المأكولات العطور، والملابس.... الخ ، بينما أوضحت العديد من المقابلات الجماعية مع السوريين في انهم قدموا نقوش جديدة للأثاث المودرن في مدينة دمياط الجديدة ، وأن أغلب السوريين الموجودين في دمياط الجديدة يعملون في الأثاث، ويوضح عضو في رابطة السوريين في دمياط الجديدة أنه يوجد حوالي ٥٢ مصنع أثاث في مدينة دمياط الجديدة يعمل فيها المستثمرين السوريين ويكون غالبيتهم مستأجرين أو مشاركين لمصريين، وأن انتاج الأثاث في دمياط الجديدة أكبر بكثير من الانتاج في سوريا قبل الحرب، وأن السوريين تخصصوا في تصنيع الموبيليا المودرن وأدخلوها إلي السوق الدمياطي والمصري علي الرغم من عدم انتشارها في مصر اذ كانت دمياط الجديدة تشتهر بالأثاث الكلاسيك أو الإستيل وسعر الأثاث المودرن أرخص بكثير في ظل ارتفاع الأسعار في مصر والاقبال عليه كثير من كل مكان في مصر حيث ذكر أحد الحالات (أدخلنا هون الموبيليا المودرن إلي سوق دمياط ، واتعلمنا الكلاسيك من هون ولينا زبائن كثير ، وأي منتج سوري هون مرغوب وصار في مبيعات كثير من قبل المصريين وجودته كثير منيحه وبتلبي كل المصاري " ، كل

ذلك ساهم في إنتشار ثقافة إن العامل السوري سوف يضيف جديد في إي مشروع، ولذلك لاحظت الباحثة أثناء المقابلات مع المبحوثين في المدينة في أن أغلب إعلانات فرص العمل في المدينة تكون للسوريين، حيث إنتشار لوحات وإعلانات مكتوب عليها مطلوب سوريين فقط ، كما ظهر أيضا في المدينة وفي المجتمع المصري ككل ثقافة تناول الوجبات والحلويات السورية ، وملاحظة زيادة إقبال الناس عليها، ويرجع ذلك إلي أن طعمها ألذ وأشهي من الوجبات المصرية والطعام المنزلي مما يجعلها محبذة خصوصاً للشباب والصغار، وأن المطاعم السورية أرخص بكثير من مثيلاتها المصرية،حيث تشير أحد حالات الدراسة إلي أن" وجبة الطعام هون في مطعم سوري قد تكلفك ٥٠جنيهاً، بينما لو طلبت نفس الوجبة من مطعم مصري فستدفع الضعف "،كما تقول أحد حالات الدراسة (أنا هون فتحت عربية للمخبوزات السوري واعول أسرتي بأكملها) ، كما لاحظت الباحثة انتشار العديد من التكاتك التي يعمل عليها السوريين في المدينة .

كما يعاني المستثمرين السوريين في المنطقة الصناعية من إرتفاع سعر الدولار في الآونه الأخيرة، بعد جائحة كورونا، فمعظم مستلزمات الإنتاج يتم إستيرادها من الخارج، حيث تعتمد مصانع الأثاث علي إستيراد الأخشاب من تركيا والسويد ،كما أن هناك معاناة من غلاء أسعار الخامات حيث زاد سعر متر الخشب بسبب تدني سعر الجنيه المصري، وسجلت أسعار كل أنواع الخشب إرتفاعاً ملحوظاً، فضلاً عن إرتفاع أسعار الخدمات خاصة الكهرباء والمياه، وبالإضافة إلي جشع العديد من التجار الذين قاموا برفع أسعار الدهانات والأبلاكاش بصورة مبالغة فيها مستغلين الأزمة الحالية. لذلك لابد من متابعة التجار والتحكم في الأسعار من قبل هيئة التنمية الصناعية.

- وتؤكد حالات الدراسة علي الاندماج الاجتماعي بين السوريين بعضهم البعض وبين سكان المدينة(ما انعز سوري بمكان مثل ماانعز بدمياط الجديدة ، وهذا يعني أن عزنا من عزكم وكرمنا من كرمكم احنا هون ، كثير أهل وبنتبدل الطعام مع بعض) وهذا ما يوضح العلاقات الاجتماعيه الطيبة بين السوريين وجيرانهم وتتمثل في المجاملات وتبادل أطباق الطعام مع بعض، وعن علاقات العمل فقد أوضحت حالات الدراسة أن الإحترام هو مبدأنا في الحياة ونحترم كل من نتعامل معهم ولا نفتعل مشكلات لأن الكثير من سكان المدينة يتهموننا بوقف حالهم ومنافستهم في العمل برغم معاملتهم الجيدة لنا، اما عن علاقة السوريين بعضهم ببعض فيتم تجمعهم في الحديقة المركزيه يوم الجمعه وفي شاطيء المدينه وأثناء الإحتفالات والأعياد ويتم تناول

الأطعمه مع بعضهم البعض ويمارسون الأنشطه الرياضية والثقافية والفنية بحرية في المدينة الجديدة ، أما إذا حدثت مشكلات تلجأ الأسر إلى حل مشكلات أفرادها من خلال جلسات عرفية في الحديقة المركزية بالمدينة يوم الجمعه.

إلا أن أحد الأفراد العاملين في المنطقة الصناعية بدمياط الجديدة أوضح للباحثة أنه لايحبذ تواجد السوريين في المدينة ولا يتعامل معهم بعد أن قام أصحاب المصانع بطرد العديد من العمال المصرين، واستبدلهم بالسوريين، كما أنهم السبب في تدني مستوي أجور العاملين في المصانع .

-وأوضحت حالات الدراسة علي أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من اندماج اللاجئين السوريين في مدينة دمياط حيث أكدت الحالات علي أن البطء الإداري علي إستخراج تصاريح رسمية للإقامة حيث أن الدولة تفرض علي المهاجرين السوريين الراغبين في العيش الحصول علي تصاريح رسمية ، كما أن العاملين السوريين لا يتقاضون أجوراً أعلي من ٣٠٠٠، ٤٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ ضئيل لا يكفل لهم مستوي معيشة كريمة، كما يعتمد عدد كبير منهم علي معونات مقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، والتي تكون بطاقة شراء مواد غذائية بقيمة ١٠٠٠ جنيه، وأكدت حالات أخري علي إنتشار مكاتب الزواج السوري في مدينة دمياط الجديدة، كما أن هناك حالات زواج من السوريين تمت في المدينة بالفعل بمساعدة تلك المكاتب، كما أن بعض السكان السوريين يرفضون هذا الزواج لأنه من وجهة نظر البعض متعه، لأن السوريات جميلات وتكلفة الزواج رخيصة، بالإضافة إلي مشكلة إرتفاع الإيجارات في في المدينة بنسبة كبيرة جداً ، ويرجع ذلك إلي عام ٢٠١٣ ؛ حيث الهجرة الخارجية علي مدينة دمياط الجديدة، وقامت اللجان الشعبية والجمعيات الأهلية بدمياط بإستقبال تلك الأسر، وتوفير وحدات سكنية وإستجارها لهم من أجل الإقامة، وكذلك توفير فرص عمل لكثير من الأسر، بالإضافة إلي توفير المعونات المادية، وفي عام ٢٠١٤ وحتي الآن تستقبل المدينة أعداد كبيرة من السوريين، ولكنهم من الأسر الثرية التي تقوم بإستجار الوحدات السكنية بأسعار مبالغ فيها، وأستغل السماسرة تلك الأزمة فقاموا برفع سعر الإيجار فوصل إيجار الشقة في ٢٠٢٢ ما بين ٢٠٠٠ إلي ٤٠٠٠ جنيه، وهذا المبلغ كبير بالمقارنة بالسنوات السابقة حيث كان إيجار الشقق في بداية الهجرة إلي المدينة من ٣٠٠ — ٥٠٠ جنيه .

كما يعاني بعض الحالات من التفكك الأسري ومشكلة لم الشمل، أما عن كيفية حلها فهي تسهيل حصولهم علي تصاريح ، وحصولهم علي مسكن رخيص، وتوفير فرص تعليم وعمل جيدة ولم الشمل وهي أن تعطي الحكومة المصرية أسرة اللاجيء سواء كان الزوج أو الزوجه أو الوالدين أو الأبناء أو الأخوات حق اللجوء معه في مصر حتي لا يتشتت.

-وعن إعادة توطين اللاجئين أو العودة إلي الوطن أو الهجرة إلي أي دولة أخري فقد أوضحت العديد من الحالات (بدأنا هون من الصفر ماديا ومعنوياً... وشقينا وتعبنا وقدرنا نعمل البيزنس " والسوق المصري هون مفتوح للسوريين في كل المجالات الصناعية وهذا الشيء ما خلي السوري يحس حاله عايز يترك البلد وكل المهن الصناعية هون في مصر دخلوا فيها السوريين وكسبنا ثقة المصريين وتقبلونا من البداية فليش نترك البلد) ، وهو ما يعني استبعاد العديد منهم في أن يعود إلي بلدهم علي المدي القصير، وأن وضعهم أفضل من ذويهم في بلدان أخري والبعض رفض العودة نهائياً ، كما ذكرت العديد من الحالات علي أنهم نجحوا في نقل واستثمار أموالهم وتدويرها في أسوق العمل ولايريدون الذهاب إلي موطن أخر ، وهناك البعض الآخر من العاملين في المدينة يريدون الهجرة إلي وطن آخر،حيث ذكرت أحد حالات الدراسة (بفكر أني أطلع براة البلد بعد الغلا وكورونا ، والرواتب ما كثير منيحه للعمال ماتلاقي هون رواتب قويه للعاملين كثير ضعيفه ، ومايكفيك أنت وعيلتك ، وما تقدر تعمل اشي لقدام) .

عاشراً – نتائج وتوصيات الدراسة :

١- لقد تعددت عوامل الطرد التي تكمن وراء هجرة السوريين إلي المجتمع المصري متمثلة في الحروب والثورات، والتدهور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السوري، والخوف من تعرض أفراد العائلة للاعتداء، كما أن البعض فقد أفراد عائلته ولايوجد له أحد من سوريا، والبعض تم الاستيلاء علي منزله من قبل الإرهابيين وأجبر علي ترك بلده ، وهاجر البعض بسبب عدم توافر الخدمات الأساسية (مياه – كهرباء- تعليم – صحة) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد : **٢٠٢٠**) التي أوضحت أن هناك أسباب متعددة للهجرة واللجوء والتي تنوعت بين ماهو شخصي نتيجة الخوف علي النفس والنساء والبنات والأطفال من الجماعات المسلحة التي ارتكبت أبشع الجرائم تحت شعارات الثورة ومظلة الفتاوي الدينية التي لاتمت للدين بصلة، وهناك من قرر الهجرة نتيجة لعوامل موضوعية مثل خسارة أمواله وعمله، وقد اختار

المهاجرون مصر للعلاقات التاريخية بين البلدين والمعاملة الطيبة من الحكومة المصرية وخبرة المبحوثين السابقة بالعمل والدراسة.

٢- تعدد عوامل الجذب في المجتمع المصري ومنها أن الدولة لا تفرض قيوداً علي تواجد اللاجئين علي أراضيها، ولا يعيش السوريين في مخيمات مثل الدول الأخري.كما أن أسباب تفضيل السوريين للإقامة في مدينة دمياط الجديدة هي أنها تُعتبر من أكبر المدن المصرية من حيث عدد السوريين المقيمين فيها نظراً لإتساع فرص العمل ومناخ المدينة المشابه لضيعات الشام، ووجود منطقة صناعية ومنطقة سياحيه، إضافة لقرار جامعة دمياط في أكتوبر عام ٢٠١٣ بمعاملة الطلاب السوريين مثل المصريين، ووجود منظمات لدول أجنبية في دمياط تتعامل مع السوريين في المدينة .

٣- تعدد المهن والأنشطة الاقتصادية التي يعمل بها السوريين والمتمثلة في المشاريع الصناعية و التجارية التي ركزت بشكل أساسي علي الموبيليات والمأكولات والحلويات السورية التي اكتسبت شعبية كبيرة، ومشروعات كثيرة مثل العطور، والملابس ...إلخ

٤- أوضحت نتائج الدراسة علي أن هناك العديد من الخدمات المقدمة للسوريين في المدينة والتي ساعدت علي الاندماج ومنها السماح لهم بتلقي العلاج في المستشفيات العامة مثل المصريين، كما يحق لهم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية المختلفة مثل المدارس والجامعات، بالإضافة إلي العديد من المنظمات الدوليه والجمعيات الأهليه ومنها منظمة كاريتاس و التي تقدم دعم معيشي وصحي للسوريين بعد إجراء بحث عن أوضاعهم المادية والمعيشية.

٥- أدي الوجود السوري في مدينة دمياط الجديدة إلي خلق حالة جيده من العيش المشترك التي سهلت عملية الاندماج الاجتماعي – الاقتصادي، وظهر صور هذا الاندماج في أن رجال الأعمال السوريين قاموا بتشغيل بعض المصانع التي تعسرت أو أقفلت بسبب الثورات أو الأزمات الاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري ، ويوجد بها نسبة كبيرة من السوريين والمصريين، كما برع العديد منهم في تقديم نقوش جديدة للأثاث في مدينة دمياط الجديدة المودرن وأدخلها إلي السوق الدمياطي والمصري لرخص سعرها عن الأثاث الكلاسيك أو الإستيل علي الذي كانت تشتهر بها مدينة دمياط الجديدة، **وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (علي، ٢٠١٩)** في عدم ملاءمة الموطن الجديد (بني سويف) لممارسة الوظائف

والحرف التي تمارس في بلد المنشأ (سوريا مثل النجارة والصناعات والحلاقه) كما أو ضحت هذه الدراسة معاناة البعض منهم من مشاكل في محاولة الوصول إلى أسواق العمل والإسكان، ويمكن تفسير ذلك من **خلال نظرية الاستيعاب المكاني للمهاجرين** حيث أن توفر عوامل التوطين الاجتماعي- و الصناعي في مدينة دمياط الجديدة والمتمثلة في توافر العديد من المساكن للفئات المختلفة الدخل من السوريين كما أن تواجد المنطقة الصناعية وبخاصة صناعة الأثاث ساهم في اندماج العديد من المستثمرين السوريين وكذلك العمالة السورية الوافده من سأبة وعربين في سوريا ، واستطاعت أن تدخل الاثاث المودرن إلي السوق الدمياطي ومنها إلي المجتمع المصري ككل ، وبالتالي يختلف استيعاب أو اندماج السوريين في المجتمع المصري من مكان إلي آخر حيث أن اندماجهم أعلي بكثير في المجتمعات الحضرية الصناعية،وتختلف أيضاً عن دراسة **(عثمان ، ٢٠١٨)** ، والتي أوضحت عدم اندماج السودانيين في المجتمع المصري وارتفاع معدلات البطالة بينهم ؛ نظرًا لقلة فرص العمل المتاحه لديهم وارتفاع أسعار الإيجارات.

٦- شهدت القيم الثقافية تغيرات اقتصادية واجتماعية نتيجة تدفق العديد من المهاجرين السوريين للمدينة الجديدة حيث أصبح سكان المدينة ينظرون للسوريين علي أنهم شعب عامل قادر علي الحياة تحت أي ظروف، حيث انتشار ثقافة تفضيل العامل السوري علي الدمياطي في صناعة الآثاث، لأن لديهم مهارة في صناعة الاثاث المودرن جعلت صاحب العمل يفضلهم في مصنعه، كما أن بعض العمال السوريين يعملون بنصف الأجر، كما غزو محلات الحلويات واستأجروها، لتقديم الحلويات السورية للسكان، علي الرغم من شهرة مدينة دمياط الجديدة بأشهي أنواع الحلويات.

٧- ساعدت العلاقات الاجتماعية بين السوريين بعضهم البعض علي الاندماج والتكيف حيث يتناولوا الأطعمة ويمارسون الأنشطه الرياضية والثقافية والفنية مع بعضهم البعض في الحديقة المركزيه بمدينة دمياط الجديدة وفي شاطيء المدينه وأثناء الإحتفالات والأعياد كما أن العلاقات الاجتماعيه التي تربط السوريين بالمصريين تعتبر علاقة جيدة يراعي فيها حسن الجوار وتتمثل في المجاملات وتبادل الأطعمه والاحترام المتبادل وعدم افتعال المشكلات.

٨- ثمة تأثيرات اقتصادية ناتجه عن الهجرة السورية تمثلت في منافسة بين أهل دمياط وهؤلاء المهاجرين في الحصول علي فرص عمل داخل المدينة، كما أدت إلي قيام بعض أصحاب المصانع في المنطقة الصناعية بطرد العديد من العمالة المصرية، واستبدالها بالعمالة السورية، لتدني مستوي أجورهم مقارنة بالمصريين، بالإضافة إلي ما سببته الهجرة من ضغط علي الخدمات والمرافق خاصة المساكن .

٩- معاناة بعض السوريين من مشكلات عديدة في المدينة كان من أهمها مشكلات خاصة بالإقامة، انخفاض الأجوار بما لا يتناسب مع الأسعار، وإرتفاع الإيجارات ، بالإضافة إلي مشكلات اجتماعية أخري تتمثل في التفكك الأسري، ، وفقدان الأهل، وكان من مقترحاتهم لحل هذه المشكلات هي تسهيل حصولهم علي تصاريح ، وحصولهم علي مسكن رخيص، ولم الشمل.

١٠- أوضحت نتائج الدراسة علي عدم رغبة بعض السوريين في الرجوع إلي وطنهم أو الهجرة إلي أي دولة أخري حيث أنهم **نجحوا** في نقل واستثمار أموالهم وتدويرها في أسوق العمل ولايريدون الذهاب إلي موطن آخر وأن وضعهم في مصر أفضل بكثير من وضعهم في بلدان أخري، **ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية الاستيعاب المكاني** التي تري أن زيادة مدة الإقامة التي يقضيها المهاجرون في البلد المضيف، من المتوقع أن يتطلع المهاجرين للحراك التصاعدي في سوق العمل؛ حيث يؤدي العيش في البلد المضيف إلي زيادة المهارات الخاصة مثل : معرفة الثقافة واللغة ، ونقل المهارات والخبرات، وهذا يفسر لنا عدم رغبة هولاء السوريين في العودة إلي وطنهم أوأي بلد أخري وذلك بسبب تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في مدينة دمياط الجديدة ، **كما تختلف هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها البنك الدولي (world Bank,٢٠١٩)**، علي أن السوريين المتواجدين من بلدان (العراق والأردن ولبنان) يريدون العودة إلي ديارهم، لأن الظروف الاقتصادية في هذه الدول أكثر تعقيداً من موطنهم الأصلي .

توصيات البحث :

١- الرقابة من قبل الدولة على أصحاب العقارات في تحديد سعر الإيجارات للمصريين والسوريين، وعدم استغلال أزمة السوريين في المغالاة.

٢- تيسير إجراءات استخراج الأوراق الرسمية للمهاجريين السوريين مثل: رخص العمل، وجواز السفر، والإقامة.

٣- يجب علي الدولة المصرية حصر المهاجرين السوريين الغير شرعيين واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بما يتوافق مع القوانين واللوائح الدولية .

٤- تقنين فرص السوريين في مصر بما لا يمس بفرص المصريين ولا يعيد تشكيل هويتهم الثقافية بدون أن ندري، حيث أصبحنا في حالات كثيرة نفضل ماهو سوري علي ماهو مصري .

٥- التحكم في عدد السوريين المهاجرين للمدينة الجديدة من قبل الدولة ولا يزيد عن هذا العدد في مدينة دمياط الجديدة ، كما يجب توضيح عدد السوريين في المدينة من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العام والاحصاء للتأكد من احصائيات المنظمات الدولية .

٦- تقليد الشباب المصري للسوريين وعدم انتظار الحكومة لكي توفر له فرص عمل، حيث استطاع الشباب السوري افتتاح الكثير من المشاريع التجارية وتميزوا فيها بالرغم من الظروف القاسيه التي مروا بها

٧- يجب أن لا ينسي رجال الأعمال في المنطقة الصناعيه بدمياط الجديدة مسئوليتهم الاجتماعية في توفير فرص عمل للشباب بدلا من طردهم ، حيث أنهم حصلوا علي العديد من التسهيلات مقابل ذلك .

مراجع البحث:

١. إبراهيم، سلمي علي سالم (٢٠١٧): اندماج اللاجئين في المجتمعات المضيفة: دراسة مقارنة بين ''الأفارقة والسوريين'' في المجتمع المصري، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، ٢٠١٧.

٢. احمد ، محمد سيد (٢٠٢٠) : السوريون فى مصر:أحوالهم المعيشية واحتمالات عودتهم، مجلة بحوث، كلية الأداب ، جامعة المنوفية ، المجلد ٣١، العدد١٢٠ ، يناير .

٣. التقرير السنوي للعام ٢٠١٧، ملخص تنفيذي للخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة علي مواجهة الأزماتhttps://www.unhcr.org

٤. الجوهري، محمد (١٩٩٦) : علم السكان : قضايا ومشكلات، مطبعة العمران، القاهرة.

٥. الحوامدة، فواز أبو محمد (٢٠١٨): اللاجئون في الشرق الأوسط: الفرص والتحديات، الطبعة الأولى، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية بجامعة اليرموك.

٦. الخشاب، مصطفى (١٩٨٢) : الاجتماع الحضري ، ط٢، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة.

٧. الزعبي، علي (٢٠١١) : المشاركة والاندماج الاجتماعي : الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ، حولية ٣٢.

٨. العبد الله ،محمد مصطفى (٢٠١٨): العوامل المؤثرة على تنمية سبل العيش للاجئين السوريين في تركيا: دراسة تحليلية، مجلة الطريق للتربية والتعليم، المجلد ٥(٣).

٩. المركز السوري لبحوث السياسات (٢٠١٦) ، تقرير يرصد آثار الأزمة السورية خلال العام ٢٠١٥، دمشق .

١٠. المركز الوطني للأبحاث ودراسات السياسات (٢٠١٣) : المؤتمر الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، الاندماج الاجتماعي وبناء المواطنة في المغرب ، المملكة المغربية .

١١. المفوضية السامية للأمم المتحدة (١٩٩٢) : الإجراءات والمعايير الواجب تطبيقها لتحديد وضع اللاجئ في اتفاقية عام ١٩٥١والبروتوكول ١٩٦٧ الخاصين بوضع اللأجئين.

١٢. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين عدد المهاجريين السوريين من عام ٢٠١١-٢٠٢٢ https://www.unhcr.org/ar

١٣. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين(٢٠١٨) : ١٠١من الحقائق والأرقام حول أزمة اللجوء السوري، ، يناير.

١٤. المفوضية المصرية للحقوق والحريات(٢٠١٨) : هجرة السوريين إلي مصر، القاهرة.

١٥. الهجرة الداخلية والخارجية في سوريا : ساهمتا في تفكك الأسرة السورية متاح على http:// alwatan Syria:

١٦. جابر وآخرون، سامية (١٩٩٩) : علم اجتماع المجتمعات الجديدة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

١٧. جابر، أسماء ، التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين وسبل مواجهتها : متاح علي www. Ressjournal.com .

١٨. حمادة، مصطفي عمر(٢٠٠٨) : المدن الجديدة : دراسة في الأنثروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٩. حمادة، مصطفى عمر (١٩٩٨) : ، السكان و تنمية المجتمعات الجديدة ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٢٠. خضراوي،عقبة (٢٠١٤) : حق اللجوء في القانون الدولي، مكتبة الوفاء، الإسكندرية.

٢١. رشوان ، حسين عبد الحميد (١٩٨٥): المدينة: دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥.

٢٢. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٢٢) : مشكلات المدينة: دراسة في علم الإجتماع الحضري ،المكتب العربي الحديث، الإسكندرية .

٢٣. زايد، أحمد (٢٠١١) :علم الاجتماع: النظريات الكلاسيكية والنقدية، مكتبة الزعيم، القاهرة .

٢٤. سعد، عبد الحميد محمود (١٩٨٠) ، المدخل المورفولوجي لدراسة المجتمع الريفي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٥. سيرتون ، ميل , براون وآن (٢٠١٢) : علم الاجتماع النظرية والمنهج ، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة ، القاهرة .

٢٦. شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. ٢٠٢٢. التوقعات السكانية في العالم:
متاح علي https://population.un.org

٢٧. شفيق، محمد (٢٠٠٠) : التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي، الإسكندرية.

٢٨. صيام ، شحاته (٢٠٠٩): النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلي ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر ، القاهرة .

٢٩. عبد القادر، خليفة , سالمي ، فاطمة (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (٧).

٣٠. علي ، سامية سامي أحمد (٢٠١٩): الهجرة القسرية و مشكلات التكيف الاجتماعي للأسر السورية، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف، عدد ٥٣،أكتوبر – ديسمبر٢٠١٩.

٣١. فتح الله وآخرون ، أحمد (٢٠١٨) : الانعكاسات السياسية لهجرة السوريين لأوروبا، المركز الديمقراطي العربي،القاهرة.

٣٢. قرار،كريم (٢٠٠٢): أثار عمليات الترحيل على الإندماج الإجتماعي. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

٣٣. كامل، علياء الحسين (٢٠١٨): الاندماج الاجتماعي للجالية السورية في مدينة ٦ أكتوبر بالقاهرة: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، مجلد: ٤، العدد: ٩٣.

٣٤. عباس، محمد (٢٠٠٠) :التنمية والعشوائيات الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٥. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة دمياط (٢٠١٣) ، دمياط في سطور، محافظة دمياط .

٣٦. مركز دعم واتخاذ القرار(٢٠١٥) : دمياط ومطلع قرن جديد ، مركز المعلومات، محافظة دمياط.

٣٧. مركز دعم واتخاذ القرار، خطة محافظة دمياط لمواجهة الأمطار والسيول (٢٠١٦) : الإستعدادات والخطوات التنفيذية، محافظة دمياط.

٣٨. مصطفى، مريم أحمد, عبد الرحمن ، عبد الله محمد (٢٠٠١) : علم إجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٩. نصر وآخرون ، ربيع ، الأزمة السورية (٢٠١٣) : الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية، المركز السوري لبحوث السياسات، دمشق.

٤٠. نوراك نيوز، اللاجئون والنازحون والتعليم (٢٠١٧) : تحديات تقف في وجه التنمية والسياسات، بريطانيا .

٤١. وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية(٢٠١٦) : نشرة معلومات مدينة دمياط الجديدة،مركز المعلومات، جهاز تنمية مدينة دمياط الجديدة، أكتوبر .

٤٢. وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، مدينة دمياط الجديدة (٢٠١٠) : مراكز حضارية جديدة ، جهاز تنمية مدينة دمياط الجديدة، ديسمبر .

٤٣. وصف مصر بالمعلومات، محافظة دمياط (٢٠١٤) : مركز دعم واتخاذ القرار، مجلس الوزراء ، الإصدار الحادي عشر .

٤٤. Alba, R., Logan, J. (٢٠٠٠): The Changing Neighborhood Contexts Of The Immigrant Metropolis. Social Forces, ٧٩.

٤٥. Are Skeie, Pal Oskar,Gunn Birkelund(٢٠٢٢): Spatial Assimilation at A hatt? Intergenerational Persistence In Neighborhood Contexts Among Immigrant

Minorities In Norway, International Migration Review ١

٤٦. "UNHCR CAIRO DISCUSSES REFUGEE CHALLENGES- Wikileaks(٢٠١٧) Co.Uk. http://www.telegraph.co.uk.

٤٧. Borja Martinovic, Frank Van Tubergen , (٢٠١٩): Changes In Immigrants "Social Integration During The Stay In Host Coutry :The Case Of Non Western Immigrants In The Netherlands ,Social Science Reasearch

٤٨. Cherri, Zeinab.(٢٠١٦). The Lebanese-Syrian crisis; impact of influx of Syrian

٤٩. Da Costa, Rosa: (٢٠١٦). Rights Of Refugees In The Context Of Integration: Legal Standards And Recommendations. LEGAL AND PROTECTION POLICY RESEARCH SERIES. Switzerland: UNHCR. http://www.unhcr.org/٤٤bb٩٠٨٨٢.pdf

٥٠. Edgar f .Bargatta (٢٠٠٠): Encyclopedia of Sociology, Second edition, Vol ١, Macmillan reference, U.S.A,

٥١. Edmonston, B.& Michalowski, M.(٢٠١٤): International Migration.in Siegel, Jacob& Swanson, David. (Eds.), the Method and Materials of Demography, Second Edition, USA , Elsevier Academic press

٥٢. Flip, Lindo (٢٠١٥): The Concept Of Integration: Theoretical Concerns And Practical Meaning,Social Integration And Mobility :Education, Housing And Health – IMISCOE Cluster B٥ Of The Art Report

٥٣. Hamberger,Astrid(٢٠٠٩), Immigrant Integration: Acculturation and Social Integration. Journal of Identity and Migration Studies, Vo: ٣, No: ٢.

٥٤. Kushner, J. A. (٢٠٢٢). Smart Growth, New Urbanism and Diversity: Progressive Planning Movements in America and Their Impact on Poor and Minority Ethnic Populations, UCLA, Journal of Environmental Law and Policy.

٥٥. Refugees to an already weak state.University of Oviedo. Oviedo. Asturaian

٥٦. Rosenbaum-Feldbrügge, Matthias (٢٠١٦) : Immigrant Occupational Mobility and the Role of Educational Mismatches in the Home Country: Longitudinal Evidence from Sweden, Master programme in Economic Demography, school of economic and management ,Lund University .

٥٧. Theodorson, George, Sociology :(١٩٩٠) Principles and Applcations, New York: West Publishing company.

٥٨. World Bank.(٢٠١٩).The Mobility of Displaced Syrians: An Economic and Social Analysis. Available at: https://openknowledge.worldbank.org.